الأمم المتحدة تدين استهداف العدوان للأسرى وتطالب بوقف الحرب والعفو الدولية تدعو للتحقيق

السيد عبدالملك الحوثي يبارك عملية المقاومة اللبنانية ضد العدو الصهيوني

لولا قوة المقاومة في لبنان وفلسطين لاستباحت إسرائيل الأمة في كل بلدانها

الاستقرار الأمني والاقتصادي في مكة جعلها ملائمة لأن تكون المنطلق للرسالة الإلهية

السيد نصر الله: العملية أظهرت هشاشة الكيان ولا خطوط حمراء أمام المقاومة

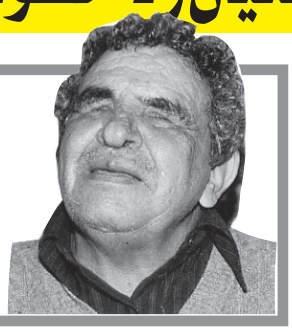

رحلةٌ نقديةٌ مع البردوني في «الثقافة والثورة»

الثلاثاء
3 سبتمبر 2019م

3 محرم 1441هـ
العدد (735)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

صنعاء تودع بطل محور صعدة وابن تعز المقدام الشهيد اللواء الحميري

المرتضى يدعو ذوي الأسرى المستهدفين في ذمار لاستلام جثث أبنائهم

قاصف 2K تقصف تجمعات مرتزقة الجيش السعودي قبالة جيزان

هجوم فاشل لمليشيا الانتقالي في شبوة بغياب الطيران الإماراتي

وصول قوات سعودية لمساندة مليشيا الإصلاح

تقاسم النفوذ بجثث المرتزقة

قوات تابعة لحزب الإصلاح في شبوة

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- السعر شامل الضريبة .
- صلاحية رصيد الباقة (30) يوم .
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112).
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجانا .

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

سلاح الجو ينفذ عمليةً ناجحةً بطائرات قاصف2K على تجمعات للغزاة والمرتزقة في جيزان

المسيرة : خاص

تتواصلُ العملياتُ العسكريةُ الناجحة للجيش واللجان الشعبيّة ضد أهداف الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم في مختلف الجبهات الداخلية والحدودية بشكل مستمرّ ودون توقف، ما سبّب إرباكاً للعدوّ وشل حركتَه.

وفي جديد تلك العمليات، قال العميد يحيى سريع -المتحدث الرسمي للقوات المسلحة-: إن سلاح الجو المسيّر نفذ هجوماً جوياً، أمس الاثنين، بطائرة قاصف2K على تجمعات للغزاة والمرتزِقة شمالي حرض قبالة جيزان، حيث كانوا يجهّزون للزحف باتّجاه مواقع الجيش واللجان الشعبيّة.

ولفت العميد سريع إلى أن هذه العملية تأتي في إطار الرد المشروع على جرائم العدوان السعودي الأمريكي وحصاره المستمرّ وغاراته الجوية على شعبنا اليمني العظيم والتي كان آخرها 136 غارةً خلال الـ 48 ساعة الماضية.

جيزان: تدمير دبابة سعودية وإفشال زحف واسع للخونة شرق الدود والصاروخية تدك تجمعاتهم قبالة الدائر

المسيرة : جيزان

قُتل وجُرح عددٌ من مرتزِقة الجيش السعودي، أمس الاثنين، بعمليات متفرقة لوحدات متخصصة تابعة للجيش واللجان الشعبيّة في جبهة جيزان.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة تمكّنوا من كسر زحف واسع لمرتزِقة الجيش السعودي شرق الدود استمر لعدة ساعات، مُشيراً إلى مشاركة الطيران الحربي والاستطلاعي خلال الزحف.

وأكّد أنه خلال الزحف تم استهداف تجمعات المرتزِقة بقذائف المدفعية، موقعةً عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم دون أي تقدم.

وأَضَافَ المصدر أن وحدة ضد الدروع التابعة للجيش واللجان الشعبيّة تمكّنت بفضل الله من تدمير دبابة للجيش السعودي بصاروخ موجّه قبالة إلى إم بي سي.

كما أضاف أن وحدة الإسناد الصاروخي للمجاهدين أطلقت صاروخاً من نوع زلزال 1 على تجمعاتٍ لمرتزِقة الجيش السعودي قبالة قطاع الدائر، محقّقاً إصاباتٍ مباشرةً.

وأشَارَ المصدر العسكري إلى أن وحداتٍ متخصصةً للجيش واللجان الشعبيّة حقّقت بعون الله إنجازاتٍ عظيمةً في تكبيد العدوّ خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد في جبهات ما وراء الحدود.

مقتل وجرح عدد من المرتزِقة في الضالع وتعز

المسيرة : الضالع – تعز

لقي عددٌ من مرتزِقة العدوان مصارعَهم، أمس الاثنين، وجُرح آخرون أثناء تصدي الجيش واللجان الشعبيّة لمحاولة زحف فاشلة بمديرية قعطبة في محافظة الضالع.

وأكّد مصدر عسكري لصحيفة (المسيرة) تمكُّنَ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من كسر زحف المرتزِقة، مُشيراً إلى أن الزحفَ الذي استمر لعدة ساعات أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف مرتزِقة العدوان.

وفي سياق متصل وبحسب مصدر عسكري بمحور تعز أفاد للمسيرة عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة جراء استهداف تجمعات لهم في معسكر خالد بمديرية موزع محافظة تعز.

وأشَارَ المصدر إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة استهدفوا تجمعات المرتزِقة في معسكر خالد بصاروخ زلزال_1، مؤكّداً إصابة الصاروخ لهدفه وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

عملياتٌ هجومية تردي عدداً من القتلى والجرحى في صفوف مرتزِقة العدوان بالجوف

المسيرة : الجوف

قُتل وأُصيب عددٌ من مرتزِقة العدوان السعودي الأمريكي، أمس الاثنين، إثر عمليتَي إغارة على مواقعَ لهم في جبهة الساقية ومعسكر السلان بمحافظة الجوف وتفجير عبوة ناسفة في صفوفهم بجبهة حام.

وأوضح مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة» أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة نفذوا بعون الله عمليةَ إغارة على مواقع للمرتزِقة في معسكر السلان بمديرية المصلوب سقط على إثرها قتلى وجرحى في صفوف المرتزِقة.

وفي سياق، متصل أفاد المصدر بأن أبطال جيشنا ولجاننا الشعبيّة نفذوا عملية إغارة على مرتزِقة العدوان في جبهة الساقية بمديرية الغيل وسبق العملية قصف مدفعي مكثّف وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

إلى ذلك أشار المصدر إلى أن وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان الشعبيّة تمكّنت من زرع عبوة ناسفة وتفجيرها في صفوف مرتزِقة العدوان بجبهة حام بذات المحافظة، ما أدى إلى مصرع وإصابة عددٍ من مرتزِقة العدوان.

وكان مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة قد طهروا، السبت، عَدَداً من المواقع العسكرية التي كان يتمركز فيها مرتزِقة العدوان إثر عملية هجومية في جبهة سلبة بمديرية خب والشعف.

الطيران الإماراتي يغيبُ عن أجواء المواجهة وقوات سعودية تصلُ لدعم الإصلاح

العدوان يواصل إدارةَ معارك المرتزقة في لعبة «التقسيم»:

هزيمةٌ سريعةٌ لمليشيات «الانتقالي» في شبوة: من يتحَـرّكْ خارج «حصته» الجغرافية يخسرْ فوراً

المسيرة : ضرار الطيب

تواصلت المعاركُ الدائـرةُ في المحافظات الجنوبية، بـين مليشـيات «الإصـلاح» وَ«الانتقـالي» ضمـن مخطّطـات دول العدوان؛ لتثبيت مؤامرة التقسـيم، حيـث خاض الطرفـان، أمس الاثنين، جولـةً جديدةً مـن المواجهـات في محافظـة شـبوة، وهـي جولـةٌ خسرهـا «الانتقـالي» بسرعة، إذ لـم يتواجدِ الطيران الإماراتي لإسـناده كما فعـل في معارك عدن الأخيرة، فيما حضر الدور السعودي لإسناد «الإصلاح»، الأمر الذي كشـف أن المليشـيات الإماراتية تحَرّكت خارج الحدود المرسـومة لها في مخطّط «توزيع الحصص» الذي كان قائد الثورة السـيد عَبدالملك الحوثي أشـار إليـه في خطابـه الأخـير، وهو مـا يؤكّـد مجـدّداً أن جميـع الأحـداث في المحافظات الجنوبيـة تدور على رقعـة شـطرنج تتحكـم ببيادقهـا القـوى الراعية للعدوان: الولايات المتحدة، وبريطانيا.

جولـةُ مواجهات أمس بـدأت بدخول مليشـيات مـا يسـمى «المجلس الانتقـالي» التابع للإمـارات إلى مدينة عزّان في شـبوة، وإعلانِ السيطرة عليها، لكن ذلـك الإعـلان تبخّـر في ظرف سـاعات قليلـة؛ بفعل مواجهـات «سريعة جـداً» انتهت بخـروج الانتقالي واسـتعادة سـيطرة قوات حكومة المرتزِقة وممثلها حزب الإصلاح، على المدينة.

لطالمـا كشـف سـيناريو «السـيطرة السريعـة» المتكـرّر في كُـلّ المواجهات الأخيرة بين طرفَي المرتزِقة، عـن جوهـر «اللعبـة» التـي تـدورُ في المحافظـات الجنوبية، ومحدّدات التعامُلِ مع تلك المعارك بالنسبة لطـرفَي تحالف العدوان، السـعودية والإمارات، وهي محدّداتٌ تعتمدُ بشكل رئيسٍ على المنطقة الجغرافية للمعركـة، فعندما تكون المواجهة في عدن وأبين يبرز التفاعـل الإماراتي بشـكل كبير ويغيب السـعودي، والعكس بالنسبة لشبوة.

هذا مـا حدث، أمـس أيْـضاً، إذ لم تقـم الإمارات بإرسـال طائراتهـا الحربيـة لإسـناد مليشـيات «الانتقـالي» كما فعلت قبـل أيام في عدن وأبين حينما شـنت غارات قتلـت وجرحت أكثر مـن 300 عنصر مـن مرتزِقة الإصـلاح، بـل إن «الانتقـالي» تحَرّك في مدينة عزان مكشوفا ووحيدا حتى أن إعلام حكومة المرتزِقة وصف ذلك التحَرّك بـ«الكمين».

بالمقابـل، التفاعـل السـعودي الـذي تخـلى عـن مرتزِقـة «الإصـلاح» تَمَاماً في معركة عـدن الأخيرة، ظَهَر، أمس في شـبوة، بإعلان ناطق تحالف العدوان، تركي المالكي، عن وصول قوات سـعودية إلى شـبوة «لوقف إطلاق النار»، وهو ما تمثل بإخراج مليشيات الانتقالي من المدينة.

السيد عبدالملك الحوثي كان قد قدم قراءة ملخصة وشـديدة الوضـوح لهذا التبادل المكشـوف في الأدوار بين السـعودية والإمـارات، حيث وصفـه في خطابه المتلفز، أمس الأول، بأنه «توزيع للحصص»، وأوضح أن جوهـر اللعبة هو أن «السـعودي يحرص على أن يسـيطر بشـكلٍ مباشر عـلى شـبوة، وحضرموت، والمهرة، والإماراتي يسعى إلى أن يكون مسيطراً على عدن، ولحج، والضالع، وأبين».

تلخيص ينطبـق بالكامل عـلى الخريطة الميدانية التي شكّلها الصراع المتسارع بين مرتزِقة السعودية ومرتزِقة الإمارات خلال الأسـابيع الماضية، حيث لم تكـن عوامـل الفوز أَو الخسـارة بالنسـبة للطرفين متعلقة بالقوة العسكرية أَو الضعف، وإنما بالحدود الجغرافيـة، إلى جانب ما عبّر عنه السـيد عَبدالملك بـ «الإذن» عندمـا أوضـح أن قـدوم حـزب الإصلاح إلى عدن جـاء «بغير إذن من السـعودية» وأنـه «تحَرّك خارج سياق التوجّـهات والأجندة الخارجية» لتكون النتيجةُ الطردَ الفوري والإهانة.

مـن الواضح أن «الانتقالي» لم يسـتأذن هو الآخر مـن الإمـارات عنـد تحَرّكه، أمـس، في شـبوة، وأنه تحَرّك خارج حـدود الجغرافيا المكلف بالتواجد فيها إماراتيـا؛ ولذلك كان مصيره الطرد الفـوري أَيْـضاً، وقـد كانـت الإمارات واضحـة بهـذا الخصوص منذ الجولة السـابقة من المواجهات في محافظة شـبوة، والتي انتهت بإعلان سـيطرة الإصلاح على المحافظة بالكامـل، حيث قال المستشـار السـابق المقرب من «محمـد بن زايـد» عَبدالخالـق عَبدالله، يومها: إن تحَرّك الانتقالي في شبوة كان «سوء تقدير» وتهوراً!

هكذا يظهر مشروع «التقسـيم» بـارزا من وراء الأحداث، مجدّداً، وهو مشروع يؤكّـد السيد عَبدالملك الحوثـي، أن «الـدور الأَسَـاسي فيـه للأمريكي» مع وجـود مشـاركة بريطانيـة، وقـد «وشـت» الإدارة الأمريكيـة بهذا الدور عقب قصف الطيران الإماراتي لقوات حكومة المرتزِقة في معركة عدن الأخيرة، حيث أكّـدت المتحدثة باسم البنتاغون أن للإمارات الحق في «حماية مصالحها»، ولو سئل البنتاغون مجدّداً عن تخـلي الإمارات عـن مرتزِقتها في شـبوة، لكرّر نفس الإجابة مع تبديل الإمارات بالسـعودية.. إنه تقاسم مدروس ترعاه الولايات المتحدة، ولا يجوز لأية أدوات محلية أن تلعب فيه أكثرَ من دورها.

أكّـد أن المقاومة في لبنان وفلسطين هي «السياج الفولاذي الذي يحمي الأمة»

قائدُ الثورة يباركُ لحزب اللّه العمليةَ البطوليةَ ضد العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

بـارك قائـدُ الثـورة السـيد عَبدُالملـك بدر الدين الحوثي، للمقاومة الإسلامية في لبنان، عمليتَها البطوليـةَ التي نفّذتها، أمس الأول؛ رداً عـلى الاعتـداء الصهيوني عـلى الضاحية الجنوبيـة، مؤكّـداً أنّ المقاومـة في لبنـان وفلسـطين هم رأسُ حربـة الأمة في مواجهة التهديد الإسرائيلي والمؤامرات الصهيونية.

وقـال السـيدُ عبدُالملـك الحوثـي، خـلال محاضرتِه الثانية التي ألقاها، أمس الاثنين، بمناسـبة ذكرى الهجـرة النبوية: «إن حزبَ الله هم من حفظوا ماءَ وجه الأمة في الصراع مـع العـدوّ الإسرائيـلي وهـم في تاريخهـم الجهادي العظيم صنعوا المعادلةَ التي تجسد العزة وتستعيد الكرامة».

وأضـاف: أنّ «حـزبَ اللـه والمقاومـةَ الفلسـطينية هـم رأسُ الحربـة للأمـة في مواجهـة التهديـد الإسرائيـلي وهم السـياج الفولاذي الذي يحمي الأمة».

ولفـت إلى أنه لـولا المقاومـةُ في لبنان وفي فلسـطين، لكان الواقعُ مختلفاً كلياً ولكانت إسرائيلُ استباحت الأمةَ في كُـلّ بلدانها.

وأكّـد قائدُ الثـورة أنّ «وجود المقاومة في فلسـطين وَلبنان قلّص التهديـدَ الإسرائيلي، ويجـب أن تعـرف الأمـةُ كلُّهـا قيمـةَ هـذه المقاومة»

وكان حزبُ الله اللبناني أعلن، أمس الأول عن تدمـيرِ آليةٍ عسـكريةٍ محملـة بالجنود الصهاينـة داخـلَ الأراضي المحتلّـة بعمليـةٍ نوعيةٍ، واعترف جيـشُ العدوّ بذلك، وبالرغم من محاولةِ رئيسِ الوزراءِ الإسرائيلي بنيامين نتنياهـو التقليـلَ من حجـم العملية بادعاء أنهـا لـم تخلّف أيَّـة إصابات، إلا أن وسـائلَ الإعـلام الإسرائيليـة أكّـدت سـقوطَ قتـلى وجرحـى من جنودِ العدوّ، وكشـفت وصول العديد من جرحى جيش العدوّ إلى العديد من المستشفيات داخل الأراضي المحتلّة.

وجاءت العملية تجسـيداً لوعد سـماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، بالرد على الاعتداء الإسرائيلي الذي اسـتهدف الضاحيـةَ الجنوبيةَ قبل أسـبوع بطائرتين مسـيرتين مفخختـين، حيث كان نـصرُ الله قد خاطبَ جيشَ العدوّ بأن ينتظر الردَّ بعد أيام.

أكّـدت في بيان مشترك أن حجم الخسائر مخيف ضاعفتها الضربات المتتالية لطائرات «التحالف»

الأمم المتحدة: تصفية 170 سجيناً جريمة مؤلمة ولا بد من التحقيق والمساءلة

المسيرة : متابعات

قالـت الأممُ المتحـدة: إن ضرباتٍ جوية أصابـت مُجَمَّعَ مبانٍ كان سـابقاً كليـةً مجتمعيةً في الضواحي الشـمالية لمدينـةِ ذمار، وبحسـب مصـادر في الميـدان، كان ما يقارب 170 سـجيناً مُحتجـزاً في المُجمَّـع، في إشـارةٍ إلى الجريمـةِ المروّعـةِ التي ارتكبها طيرانُ العدوان الأمريكي السـعودي، أمـس الأول بحـق الأسرى التابعين له والتـي راح ضحيتها أكثرَ من 170 ما بين قتيل وجريح.

وأضافـت الأمـمُ المتحـدة في بيـان مشـتركٍ صـادرٍ عن مبعوثهـا الأممـي إلى اليمـن «مارتـن غريفيث» ومنسـقة الشؤون الإنسـانية «ليزا غراندي»: أشارت التقاريرُ الأولية الواردة عن مسـؤولين في مجـالِ الصحة إلى مقتل ما لا يقل عن سـتين شـخصاً وإصابة خمسـين آخرين بجراح، وقد أكّـد مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمـن أنَّ 52 محتجـزاً كانوا من بين القتـلى، في حين ما زال 68 محتجزاً على الأقـل في عداد المفقودين، بينما يُرجَّح تسجيل ارتفاع في عدد الضحايا فيما تستمر جهود الإنقاذ.

وتعليقاً على ذلك، قال غريفيث: «إنَّ واقعةَ اليوم مأساةٌ كبيرةٌ، ولـم تعد كلفةُ هـذه الحرب من الخسـائر البشرية تُحتَمَل، ويجب أن تتوقّف، فاليمنيون يستحقون مستقبلاً يعم فيه السلام، إنّ مأساةَ اليوم تذكرنا بأنَّ اليمنَ لا يمكنه الانتظارَ أكثر».

وأضاف غريفيث: «آمل أن يتم فتح تحقيق بالحادثة ولا بدّ من المساءلة».

وأشَـارَ إلى أنَّ ذلـك «يوضـح ما قلنـا وكرّرنا مـراراً بأنَّ الطريقَ الوحيدَ لوضع حَـدٍّ لأعمال القتل وحالات البؤس في اليمن إنما هو في إنهاء العدوان».

كما وصفت ليزا غراندي -منسـقة الشـؤون الإنسانية في اليمن- الحادثةَ بأنَّها مريعةٌ، قائلة: «إنَّ حجمَ الخسـائر البشريـة مخيفٌ، ونتقـدّم بأحر تعازينـا لعائلات الضحايا الذين فُجِعوا اليوم بأحبائهم».

وأضافـت منسـقةُ الشـؤون الإنسـانية: «واجهت فرقُ الاسـتجابة الأوليـة صعوبـةً في الوصول إلى الموقع؛ بسَـببِ توالي الضربـات الجويـة، ويُعتَقَد أنَّ هنـاك ناجين عالقين تحت الأنقاض، فيما تستمر جهودُ البحث عن الضحايا».

جيش العدوّ يعترف بالضربة ويطلب من سكان الأراضي المحتلّة دخولَ الملاجئ

الوفد الوطني يلتقي وزيرة خارجية السويد بمسقط

المسيرة : خاص

التقى رئيسُ الوفـد الوطني محمد عبدالسـلام،، أمـس الاثنـين, وزيـرة خارجية السويد, مارغوت فالستروم, والوفـدَ المرافـق لهـا في العاصمـة العمانية مسقط. وجرى خلال اللقاء مناقشـةُ الوضـع السـياسي في اليمن وطبيعـةَ التقـدم الحاصـل في اتّفـاق السـويد, كما تطرق اللقـاءُ للمجزرة الوحشـية التي استهدفت موقعَ إيواء الأسرى في محافظة ذمار.

واطلَـعَ عبدالسـلام, مارغـوت فالسـتروم والوفـد المرافـق لهـا, على الخطـوات التي تم تنفيذُهـا في اتّفاق الحديـدة, مُشـيراً إلى العراقيـل التـي يطرحهـا الطرف الآخـر؛ للتنصل عن تنفيذ الاتّفاق, سـواءٌ أكان بخصوص اتّفـاق الحديـدة كرفضهـم لتنفيـذ خطـوات إعـادة الانتشـار المتوجبـة عليهـم, أو عمليـة تبـادل الأسرى المتمثلـة في إفشـال النظام السـعودي لكل مقترحات الأمم المتحدة.

وأوضـح عبدالسـلام أن إفشـال النظـام السـعودي لمقترحـات الأمـم المتحـدة يعـود إلى كونـه لا يهتـمُّ ولا يطالـب بغـير أسراه دون أي اكـتراث لمعانـاة اليمنيـين, لافتـاً إلى مـا أبدته السـعودية من رفـض لأيـة تهدئة في تعز.

بدورهـا، أشـادت مارغـوت فالسـتروم بما حقّقه الوفـد الوطني من إنجازات في اتّفاق السـويد وبأدائه المسـؤول خـلال المشـاورات, مؤكّـدةً أن بلدهـا لـن يألوَ جهـداً في بذل كافة الجهـود لوقـف الحـرب الدموية في اليمـن, واتخـاذ المسـار السـياسي الشـامل, واسـتمرار الدعـم لاتّفـاق سـتوكهولم والحرص على تنفيذ بقية الخطـوات, والدخول سريعـاً في اتّفاق سياسي شامل.

وقدّمت تعازيَها في ضحايا الغارات الجوية على سجن ذمار بحق الأسرى, معبرةً عن أملها في أن يتحقّقَ السـلام سريعـاً, مشـيرة إلى أن فـترةَ الصراع أثبتـت أنه لا حلَّ حقيقياً إلا بالسـلام والحوار.

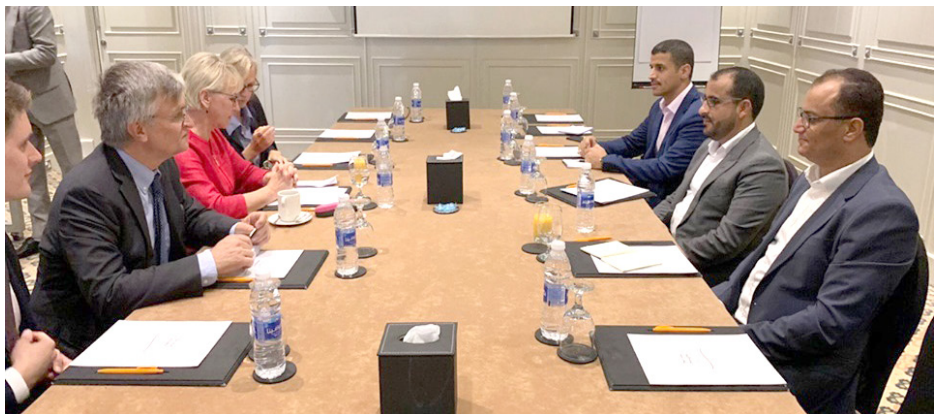

في مؤتمر صحفي نظّمه تيارُ العدالة بالتعاون مع القوى الوطنية الجنوبية:

محافظ عدن: الأحداث في الجنوب تؤكّدُ تنفيذَ العدوان لمخطّط استغلال الثروات والموقع الاستراتيجي لصالحه

الرهوي يدعو أبناء الجنوب للتكاتف وطرد المحتلّ ويؤكّد استعدادَ السياسي الأعلى لتذليل كُلّ الصعوبات

المسيرة : صنعاء

بحضور محافظي المحافظات الجنوبية وَعددٍ من المسـؤولين، نظّم تيارُ العدالة بالمشـاركة مع القوى الوطنيـة الجنوبيـة المناهضـة للعـدوان وَالاحتلال، أمس الاثنين بصنعـاءَ، مؤتمراً صحفياً حول أحداث الجنـوب تحت شـعار «جنـوب اليمـن.. مطرقة بن زايد.. سندان بن سلمان».

وَفي المؤتمـر الصحفـي، أكّـد عضـو المجلـس السـياسي الأعلى أحمد غالب الرهوي، أنّ ما تقوم به دول العـدوان بقيادة السـعودية وَالإمارات في جنوب اليمـن هو احتلالٌ بكل ما تعنيـه الكلمة، وَأنّ وحدةَ اليمـن أرضاً وَإنسـاناً تعتـبر من الثوابـت الوطنية التـي لا يمكن التنـازل عنها، وَسـيتم الدفـاع عنها وَالتضحية من أجلها بالغالي وَالنفيس، وَلن تستطيع أية قوة أن تُلغيَ جنوبَ الوطن تحت أيِّ مسـمىً وَأيِّ ظرف.

وأشَـارَ عضـو السـياسي الأعـلى إلى «أن أبنـاءَ المحافظـات الجنوبية الأحرارَ وَالشرفاءَ قادرون على الدفاع عن أرضهم وَتطهيرها من الغزاة وَالمحتلّين»، داعيـاً إياهم إلى «التكاتف وَشـحذ الهمـم وَنبذ كُـلّ الخلافات وَالتوحد؛ للدفاع عن الأرض وَالعرض حتى تحرير كُـلِّ شبرٍ من دنس الاحتلال».

وَلفت الرهـوي إلى أنَّ هناك «ترتيباتٍ للأحرار من المحافظات الجنوبيـة المتواجدين في المناطق المحرّرة تحـت قيادة المجلس السـياسي الأعـلى، للتحَرّك على الأرض وَالتواجـد في الميدان؛ للقيام بواجبهم الوطني وَتحملهـم لمسـؤوليتهم الوطنيـة وَالدينيـة، حتـى تحريرِ كافّة المناطق الجنوبية الواقعة تحت سـلطة الاحتـلال»، مؤكّـداً «اسـتعدادَ المجلـس السـياسي الأعلى لتذليل كافّة الصعوبات وَالمعوقات أمام القوى الوطنيـة الجنوبيـة، وَتقديم الدعم الـلازم وَكُـلّ ما تتطلبه مهامهم الوطنية المقدسة».

من جانبـه، أكّـد محافظُ محافظـة عدن طارق سـلام، أنّ ما يحدث في المحافظـات الجنوبية المحتلّة من أطماع هو بغرض السيطرة على الثروات وَالموقع الاستراتيجي وَاستغلالهما لصالح دول الاحتلال.

وأشَـارَ إلى ضرورة تحمّـل أبنـاء المحافظـات الجنوبية الشرفاء المسـؤوليةَ الوطنيةَ في هذا الظرف الصعـب، وَمقاومة الاحتلال حتى يتمَّ تطهيرُ الأرض اليمنية الطاهرة من الغزاة وَالمحتلّين.

وأدان المشـاركون في المؤتمـر كُـلَّ مـا يحدث في الجنـوب اليمنـي المحتـلِّ مـن عبـثٍ بدمـاءِ وَأرواحِ الأبريـاء، مؤكّـدين رفـضَ كُـلِّ أبنـاء اليمـن للمخطّطـاتِ وَالأجنـدةِ الخبيثـة لـدول الاحتـلال وَالعدوان وَمرتزِقتهـم، التي تهدد وحدة اليمن أرضاً وَإنساناً.

وتنـاول المؤتمـرُ عـدداً مـن الفقـرات، أكّـدت في مجملها على حق الشـعب اليمنـي في مقاضاة الدول المعتدية وَمحاسـبتها على تلك المجازر وَالجرائم التي لا تسقط بالتقادم.

وطالب المؤتمرُ الصحفـي المجتمعَ الدولي بالقيام بمهامـه الإنسـانية وَالقانونيـة تجـاه هـذا العبث وَالفـوضى، وَإلـزام دولِ العـدوان وَقواتِهـا المحتلّـة بسرعـة مغـادرة الأراضي اليمنيـة وَبشـكلٍ فوري، داعياً الأمـينَ العام للأمم المتحـدة إلى اتخاذ خطواتٍ عمليةٍ وفوريـة عبر مجلس الأمن؛ لاسـتعادة البنك المركـزي اليمنـي لـدوره وَوظيفتـه الاقتصاديـة وَالسياسـية من مقره الرئيـس في العاصمة صنعاء؛ نظراً لما آلت إليه الأوضاع الأمنية وَالسياسية في عدن وباقي المحافظات المحتلّة.

كما طالـب المؤتمرُ الصحفي الأمـينَ العام للأمم المتحـدة وَالجهـاتِ الدوليـة ذاتِ العلاقـة، بسرعـة اتخاذ الإجراءات المناسـبة لإعادة فتح مطار صنعاء الدولي وَتشـغيله؛ لخدمة الشـعب اليمني وَللأغراض المدنية وَالإنسانية، وَضمان عدم استهدافه تحت أية مبرّرات.

وأشـاد بالموقف الوطني المسؤول للقوى الوطنية في صنعـاءَ، والتي نأت بنفسـها عن أية مشـاركة في الفتنـة الحاصلة في جنوب الوطـن، وَتوجّـهها نحو تبنـي مشروع وطنـي للمصالحة الوطنيـة وَالحوار اليمني؛ لإنهاء هذه الحرب المدمرة وَالعدوان السافر عـلى اليمـن منـذ خمسـة أعـوام، مسـتهدفاً البلاد وَالعباد دون تمييز.

العفو الدولية تطالب المجتمع الدولي بتحقيق مستقل في جريمة مركز احتجاز الأسرى بذمار

المسيرة : متابعات

طالبت منظمةُ العفو الدولية، المجتمعَ الدولي بإجراء تحقيق مستقلٍّ في جريمة تحالف العدوان التي استهدفت مركزَ الأسرى بمحافظة ذمار.

وقالت منظمةُ العفو الدولية في بيانٍ لها، أمس الاثنين: « في واحدة من أكثر الهجمات المروّعة هذا العام، دمّرت غارةٌ جويةٌ شنّتها قواتُ التحالف بالأمس مركزَ احتجازٍ في ذمار في اليمن وبشكلٍ كامل، كان يتواجدُ فيه 170 أسيراً، ما أسفرَ عن مقتلِ معظمهم»، مضيفةً «يجب إجراء تحقيق في هذا الهجوم وبشكلٍ مستقل».

وطالب البيانُ المجتمعَ الدولي بتكثيفِ الجهود؛ لوقف الانتهاكات المستمرة وانتهاكات القانون الدولي من قبل جميع أطراف النزاع في اليمن، من خلال ضمان حماية المدنيين والتحقيق في الانتهاكات بشكلٍ مستقلٍ، مشدّداً على محاسبة الجناة، وتقديم التعويضات للضحايا».

وحثّ البيان على عدم استهداف الأشخاص الذين لا يشاركون مباشرةً في الأعمال القتالية مثل السجناءِ، واتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة؛ لتفادي استهداف المدنيين.

لأننا نهتم..
إشترِ خط جديد ... ووفّر أكيد
مع باقة مكس1000 وبصلاحية 120 يوماً

إشترِ خط دفع مسبق جديد مع باقة مكس1000 واحصل على :

1000 دقيقة إتصال داخل الشبكة	1000 رسالة نصية داخل الشبكة	1000 ميجابايت إنترنت

فقط بـ 3000 ريال وبصلاحية 120 يوماً
كما يمكن لجميع مشتركي الدفع المسبق شراء باقة مكس1000 الجديدة
عن طريق زيارة أحد فروع MTN أو نقاط البيع المعتمدة
معك في كلّ مكان
mtn.com.ye
لمزيد من المعلومات أرسل "مكس1000" إلى 111 مجاناً
MTN

في تشييع رسمي وشعبي مهيب لعدد من شهداء القوات المسلحة:

صنعاء تودّعُ بطلَ محور صعدة وابن تعز المقدام الشهيد اللواء أمين الحميري

المسيرة : خاص

بعدَ مسيرة جهادية زاخرة اختتمها بقيادته لانتصارات كبيرة على الحدود اليمنية السعودية، شيَّعَ أحرارُ اليمن ، أمس الاثنين، بالعاصمة صنعاءَ، ليثَ محور صعدة وابن تعز المقدام الشهيد اللواء أمين حميد الحميري وعدداً من شهداء الوطن والقوات المسلحة.

وخلال مراسم التشييع التي تقدمها نائبُ رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات محمود الجنيد ونائب رئيس مجلس الشورى عبده الجندي وعضو مجلس الشورى اللواء أحمد الأشول ومساعد وزير الدفاع للموارد البشرية اللواء علي الكحلاني ورئيس هيئة العمليات اللواء الركن محمد المقداد وعدد من القيادات العسكرية والأمنية والشخصيات السياسية والاجتماعية وأقارب الشهداء، أشاد المشيّعون بأدوار الشهيد الحميري ورفاقه البطولية في جبهات ومواقع العزة والكرامة وهم يدافعون عن الوطن.

وأكّدوا أن قوافل العطاء ستستمر في رفد الجبهات بالرجال والعتاد حتى تحقيق النصر.

وجرت مراسمُ التشييع للشهداء الذين توشّحت جثامينُهم بالعَلَم الجمهوري بعد الصلاة عليهم بجامع الشهداء، حيث سار الموكبُ الجنائزي بجثامين الشهداء في موقف يجسِّدُ أسمى معاني الوفاء والعرفان للتضحيات الجسيمة التي يجترحُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة؛ دفاعاً عن الوطن ومواجهة المعتدين والغزاة ومرتزِقتهم.

وقد ووري جثمانُ الشهيد اللواء أمين الحميري بروضة الشهداء بالجراف، فيما نُقلت جثامين بقية الشهداء لتوارى الثرى، كُلٌّ شهيد في مسقط رأسه.

شارك في التشييع رئيسُ مصلحة خفر السواحل اللواءُ عَبدالرزاق المؤيد، وقائد الشرطة العسكرية العميد الركن محمد الحيمي، ومدير دائرة الاستخبارات العسكرية العميد الركن علي أبو حليقة، ومدير دائرة تقييم القوى البشرية العميد الركن عبدالعزيز صلاح.

ويعتبر الشهيدُ اللواء الحميري أحدَ عظماء القادة العسكريين الذين أوفوا بقَسَمِهم وانطلقوا ليدافعوا عن حياض الوطن بكل عزيمة وشجاعة، مسطّرين أروعَ الملاحم البطولية في سجل النضال اليماني ضد قوى الشر والاستكبار.

وفي حضرة الشهيد الحميري، نستعرضُ إحدَى مقولاته المأثورة التي ستظلُّ خالدةً في أذهان الأحرار، حيث قال للمرابطين في جبهة جيزان خلال الزيارة التي رافق فيها الرئيسَ الشهيد صالح الصمّاد في عيد الفطر المبارك: «لقد شُرِّفت بكم هذه الأرض وستمرغون أنوفَ أعداء اليمن والإنسانية والكرامة والذين باعوا أنفسَهم للعدو».

وأضاف الشهيد اللواء الحميري حينها: «حلول العام الثالث من العدوان والحصار جعلَ الشعبَ اليمني وأبطاله قادرين على الصبر والصمود مئاتِ السنين وجيلاً بعد جيل، ولا يمكن لشعب حر أبي أن يركعَ أو يخضعَ للعدو الصهيوني السعودي المتمركز في قصور الرياض بحماية الكومندوز الإسرائيلي الذي نصّب آخرَ ولي عهد لهم».

وفي لقاء صحفي للشهيد الحميري مع صحيفة «لا» في أبريل الماضي، يتحدَّثُ عن تأثير الرئيس الشهيد الصمّاد قائلاً: «عندما يجد المقاتل أن صاحب أعلى منصب سياسي في البلاد معه، عندما يأتي إليه ويقول له إن مسح الغبار عن أحذية المجاهدين أفضلُ من كُلّ مكاسب الدنيا، ماذا تتوقعُ أن يكونَ ردُّ فعل الجندي والمقاتل؟ يزدادُ ثقةً بأن هذه هي قيادته، ويثق بأن قتالَه في سبيل الله وليس في سبيل سلطان، ولا في سبيل الحفاظ على كرسي الرئاسة. رئيس ينزل إلى الميدان بعيداً عن الكرسي ويأتي إليك بملابسه العادية بدون حراسة حاملاً بندقيته، يتحدَّثُ معك كمقاتلٍ وليس كرئيس فيشعر المقاتل بالشموخ والإباء ويزدادُ اندفاعه للجهاد، هذه روحية القائد الصادق التي كنا افتقدناها من مدرسة النبي والإمام علي عليهم الصلاةُ والسلام».

ويروي الشهيد الحميري بعضاً من مواقف زيارة الشهيد الصمّاد للمرابطين في الجبهات، قائلاً: «مشينا مناطقَ كثيرةً جِدًّا على أقدامنا هناك، كانت تقلنا سيارةَ موديل 86 وحين عجزت عن صعود تلك الطريق الوعرة قال لي الرئيس: أنا وأنت أثقل شخصَين في السيارة هيا ننزل نمشي، كنت أمشي معه وبشعورٍ غامرٍ لديَّ، لسنا رئيساً ومرؤوساً، بل أصدقاء وزملاء، كان في موقع رئيس الجمهورية ويمشي وكأننا لسنا في جبهة، والرصاصُ ينهالُ من كُلّ جانب، بينما هو يتقدمُ إلى الواجهة المكشوفة للعدو ويتنقلُ بكل شجاعة وثقة بين المرابطين غير هيّاب ويمشي معنا ويتحَرّك في خط المواجهة بلا حراسة».

ومع استشهاد اللواء الحميري تكون القوات المسلحة قد ضحت بأحد قاداتها العسكريين الأحرار؛ ليلتحقَ بزملائه العظماء الشهيد الملصي والشهيد القوبري والشهيد الحمزي وغيرهم من الأبطال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إصابةُ امرأة برصاص قوى العدوان في الحديدة والمرتزقة يواصلون خروقات اتّفاق السويد

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعودي، أمس الاثنين، خرقَها لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، حيث أصيبت امرأةٌ بنيران مرتزِقة قوى العدوان، فيما تعرضت ممتلكاتُ المواطنين لأضرارٍ بالغةٍ جراءَ القصف العشوائي.

وقال مصدرٌ أمنيٌّ بمحافظة الحديدة لصحيفة المسيرة: إن امرأةً حاملاً أصيبت بجروح متفاوتة جراء تعرضها لأعيرة نارية أطلقها مرتزِقة العدوان عليها في قرية الحائط بمديرية حيس.

وحمّل المصدرُ العدوانَ والمرتزِقةَ مسئوليةَ الاستمرار في الخروقات وعرقلة عمل الفريق الأممي واللجان المشتركة؛ لتثبيت الأمن والاستقرار في الحديدة.

وأضاف المصدر، أن قوى العدوان استهدفت بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة أماكنَ متفرقةً بالقرب من شارع الـ50 بمدينة الحديدة، مبينًا تعرُّضَ مطار الحديدة الدولي لقصفت بقذائف المدفعية.

ولفت المصدر، إلى أن قوى العدوان قصفت بـ7 قذائف هاون على قرية الكوعي جنوب غرب مدينة الدريهمي المحاصَرة، مُشيراً إلى تعرُّضِ منازل المواطنين في أماكنَ متفرقة

من مديرية الدريهمي لقصف بـ 25 قذيفة مدفعية، ما تسبب بأضرار واسعة في ممتلكات ومنازل المواطنين.

الإفراجُ عن عدد من المخدوعين في محافظة إب

المسيرة : إب

أفرجت الأجهزةُ الأمنيةُ بمحافظة إب، أمس الاثنين، عن ١٥ شخصاً من المخدوعين الذين سعى العدوانُ لاستغلالهم ضد وطنهم وشعبهم.

وخلال عملية الإفراج التي حضرها وكيلُ المحافظة عبدُالفتاح غلاب، أكّد مديرُ أمن المحافظة العميد محمد الحمزي والمسؤولُ الاجتماعي يحيى القاسمي في حديثهما للمفرج عنهم أن العدوان جعل من كُلّ اليمنين هدفاً له لا فرقَ لديه بين من يقاتلون ضده أو معه، وما حدث من قصف إجرامي للأسرى في ذمار وقصف لتلك المليشيا التي تؤيدُه وتقاتل تحت لوائه في عدن والقصف المستمر على مأرب خير شواهد.

وأشارا إلى أن الوطنَ يتسعُ للجميع ولن يخرُجَ من أزمته إلا بالحوار والتصالح بين أبناء هذا الشعب وهي مبادرة أطلقها المجلسُ السياسي الأعلى وعلى بقية الأطراف التي ارتضت أن تكونَ في صف العدوان أن تبادرَ قبل فوات الأوان. داعين المفرجَ عنهم إلى الوعي بخطورة هذا العدوان والعودة إلى منازلهم ومناطقهم أفراداً صالحين يساهمون في إفشال مخطّطات ومؤامرات العدوان التي باتت ماثلةً لكل شخص ولمرتزِقة العدوان قبل المتصدين له.

بدورهم، عبّر المفرَجُ عنهم عن بالغ شكرهم وتقديرهم لهذه اللفتة الوطنية التي تعبّر عن حرص قيادة الثورة ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى على المصالحة الوطنية وتوحيد كافة أبناء هذا الشعب لمواجهة هذا العدوان الإجرامي الذي يقتُلُ كُلّ اليمنيين ويحاصرهم بشكل ممنهج ويستهدف من يحاربون معه قبل المحاربين له.

التعليم العالي تحدّد موعد امتحانات المفاضلة على المقاعد المجانية بالجامعات الحكومية والأهلية

المسيرة : صنعاء

حدّدت وزارةُ التعليم والعالي والبحث العلمي يومَ السبت المقبل الموافق 2019/9/7م موعداً لبدء امتحانات المفاضلة بين المتنافسين على المقاعد المجانية بالجامعات الحكومية والأهلية للعام 2019/2020م، وذلك في حرم جامعة صنعاء «كلية التربية، كلية الشريعة، كلية التجارة».

وبحسب بيان لجنة المقاعد المجانية في الوزارة، أمس الاثنين، فإنَّ جدول الامتحانات سيكون على النحو التالي:

أولاً/ الطلاب المتقدمون للمفاضلة على المقاعد المجانية بالكليات التطبيقية:

مادتا الكيمياء والأحياء، السبت، 2019/9/7م – مادتا الرياضيات واللغة الإنجليزية، الاثنين، 2019/9/9م.

ثانياً/ الطلاب المتقدمون للمفاضلة بالكليات الإنسانية:

مادتا اللغة العربية والإنجليزي 2019/9/7م.

وأشارت اللجنة إلى أن الامتحانات سيتم إجراؤها في حرم جامعة صنعاء، حيث تم توزيعُ الطلاب على كليات «التربية – الشريعة – التجارة»، داعيةً كافة الطلاب والطالبات المتقدمين إلى الحضور قبل مواعيد الامتحانات المحدّدة والموضحة في حرم الجامعة.

وشدّدت اللجنةُ على ضرورة إحضار الطلاب والطالبات لوثائقهم كـ(أصل شهادة الثانوية العامة، أو أصل رقم الجلوس، أو أصل البطاقة الشخصية، بالإضافةِ إلى سند تسديد رسوم مفاضلة المقاعد المجانية)، منوّهةً إلى أنه سيتمُ إرسالُ رقم دخول الامتحان ومكانه للطلاب المتقدمين للمفاضلة برسائل نصية «SMS» في وقت لاحق.

الهيئةُ اليمنيةُ للمواصفات والمقاييس تنظم ورشة عمل حول ضوابط مستوردي التمور

المسيرة : صنعاء

نظّمت الهيئةُ اليمنيةُ للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، أمس الاثنين، ورشةَ عمل خَاصَّةً بضوابط استيراد التمور في العاصمة صنعاء.

وخلال الورشة التي شارك فيها 35 مشاركاً ومشاركةً من الجهات المعنية ومستوردي التمور، قُدمت العديدُ من أوراق العمل التي تناولت اشتراطاتِ ومتطلباتِ استيراد التمور ومواصفاتها القياسية، والإجراءات الرقابية المتبعة لدى الهيئة في الرقابة على شحنات التمور، كطرقِ الفحص والإرشادات وغيرها من الإجراءات الاحترازية في الرقابة على عمليات الاستيراد والإشكالات التي تواجهها.

كما تطرقت لشروط وضوابط تداول التمور، بما فيها طرق وأساليب النقل والتخزين وتوفير البيانات الإيضاحية كشهادة المنشأ والشهادة الصحية، وكذا تطبيق نُظُمِ السلامة الغذائية في المعامل المحلية؛ لتجهيز وتعبئة التمور، بما يكفلُ إيصالَ المنتج إلى المستهلك بصورة سليمة وملائمة.

وأشارَ نائبُ مدير عام الهيئة للشؤون المالية ومديرُ مركَزِ التدرب بالهيئة الدكتور كمال مرغم، ورياض البخيتي، في كلمتَيهما إلى أهميّة الورشة في توعية مستوردي التمور بأهم الإجراءات المتبعة في عملية الاستيرادِ والاشتراطات اللازمة؛ بهَدفِ حماية المستهلك والمستورد في آن واحد.

كما استعرضا برامجَ الهيئة وخططها الهادفةِ إلى تحقيق التوازن في حماية صحة وسلامة المستهلك وتشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين والارتقاء بمستوى المنتج الوطني والعمل كمنظومة مع الجهات الحكومية والخَاصَّة ذات العلاقة.

وشدّدا على ضرورة تظافر وتكامل الجهود بين الهيئة والمستوردين والمصنعين؛ للحفاظ على صحة وسلامة المواطن وحماية الاقتصاد الوطني، مجددين التأكيد على استعداد الهيئة وتعاونها مع الجميع، سواء في تذليل الصعوبات أو في تقديم المشورة الفنية في مجال المواصفات والمقاييس وضبط الجودة والمعايرة.

الخطوط الجوية بحكومة المرتزقة تكتفي بإصدار بيان يحمّل العدوانَ المسئوليةَ في عدم منحها الترخيصَ:

عشراتُ المواطنين في القاهرة يقتحمون مكتبَ «اليمنية» بعد إلغاء حجوزاتهم وتعليق الرحلات إلى عدن بأوامر العدوان

المسيرة : القاهرة

احتشد العشراتُ من المواطنين اليمنيين في القاهرة، أمس الاثنين، داخلَ مبنى مكتب الخطوط الجوية اليمنية بعد رفض تحالف العدوان السماحَ للطائرات بالهبوط في مطار عدن الدولي.

وقال مواطنون يمنيون في القاهرة أغلبُهم من المرضى بأنهم يذهبون إلى مكتب اليمنية بالقاهرة؛ للبحث عن مواعيد رحلاتهم بعد أن تم إلغاء حجزهم السابق؛ بسَببِ تعنت تحالف العدوان، إلا أن مكتبَ طيران اليمنية يطالبُهم بالعودة إلى أماكن إقامتهم وفنادقهم حتى إشعار آخر، ليعود الناس من حيث أتوا، وبالتالي يتحملون مصاريفَ إضافيةً؛ بسَببِ البقاء في القاهرة.

وكشف اليمنيون في القاهرة عن حالة الامتهان والغبن والصلف تجاه المواطن اليمني في كُلّ حياته من قبل حكومة المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض ومن مؤسّساتها الفاشلة ومن قطاعها المختلط والخاص على حَدٍّ سواء، موضحين أن حكومة الفارّ هادي تسبّبت في إذلال كُلّ أبناء اليمن سواء في الداخل أو الخارج، بعد أن وصل الأمرُ في كثير من بلدان العالم إلى رفض دخول كُلّ من يحمل الجنسية اليمنية أراضيَها.

وألغت الخطوط الجوية اليمنية، أمس الأول الأحد، رحلتَها من «القاهرة عدن القاهرة وعدن الرياض عدن»؛ بسَببِ عدم حصولها على تصريح من تحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وأشَارَ بيان صادر عن الخطوط الجوية اليمنية بحكومة المرتزِقة عن إلغاء رحلتها من عدن، أمس الأول الأحد، الموافق 1 سبتمبر 2019 8/IY609 القاهرة / عدن / القاهرة، و3/IY532 عدن/ الرياض /عدن؛ وذلك لعدم حصولها على تصاريحَ من تحالف العدوان.

ويواصلُ تحالفُ العدوان منعَ رحلات اليمنية من وإلى مطار عدن الدولي في ظل صمت حكومة الفارّ هادي عن هذه التعسفات وعجزها عن اتخاذ أي موقف يصُبُّ في صالح المواطنين اليمنيين، لا سيما المرضى والطلاب الدارسين في الخارج.

ويسيطر الاحتلال الإماراتي على مطار عدن الدولي ويتحكم بالرحلات منه وإليه، في حين لا تمتلك حكومة المرتزِقة أي قرار في إدارة المطار.

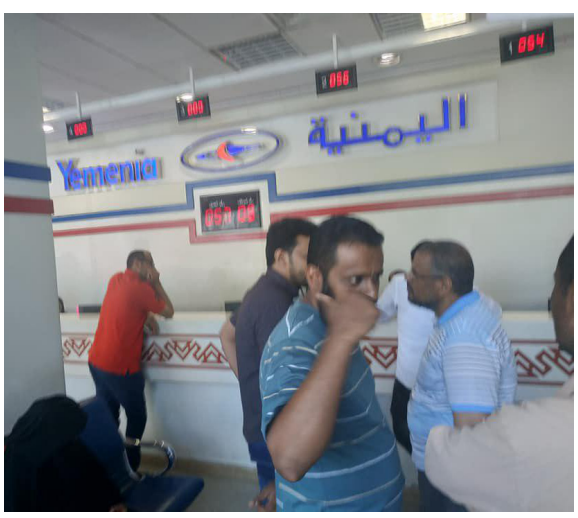

السيد عبدالملك الحوثي يباركُ للمقاومة الإسلامية في لبنان العمليةَ البطولية في الرد على الاعتداء الإسرائيلي:

حزبُ اللّه والمقاومة الفلسطينية رأسُ الحربة للأُمَّــة والسياجُ الفولاذي

أَعُوْذُ بالله منْ الشَّيْطَان الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العَالمـين، وَأَشـهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد وبارِكْ علـى مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ علـى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَـى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّـكَ حَمِيْـدٌ مَجِيْـدٌ. وَارْضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتَجَبين وَعَـنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّـالِحِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

بدايـةً نبـارِكُ للمقاومة الإسـلامية فـي لبنان العمليـةَ البطوليـةَ فـي الـرَّدِّ علـى الاعتـداء الإسـرائيلي، حـزبُ الله هم من حفظـوا ماءَ وجه الأُمَّـــة فـي الصراع مـع العدوِّ الإسـرائيلي، وهم بمواقفهم البطولية وتاريخهم الجهادي العظيم مَن صنعوا المعادلةَ التي تجسِّـدُ العزةَ، والتي تسـتعيدُ الكرامـةَ، وهـم مـع المقاومـة الفلسـطينية رأسُ الحربـة للأُمَّـة في مواجهة التهديد الإسـرائيلي، والسـياجُ الفولاذيُّ الـذي يُقَلِّصُ مـن أخطار هذا التهديـد، ويحمي الأُمَّـةَ إلى حَـدٍّ كبير، لولا هذه القوةُ -التي هي في طليعة هذه الأُمَّـة في التصدي لهـذا الخطـر- لَكَانَ الواقـعُ مختلفاً كليـاً، لكانت إسـرائيلُ في عربدتها، في طغيانها، في إجرامها، في اسـتهتارها بهذه الأُمَّـة، تسـلُكُ مع هذه الأُمَّـة سلوكَ الاستباحة، ولكانت الضرباتُ والاعتداءاتُ الإسـرائيليةُ في كُلِّ بلد من بلدان المنطقة، ولَكانت التدخلاتُ السافرةُ والجرائمُ الوحشية في كُلِّ بلدٍ من بلـدان هذه المنطقة بدون اسـتثناء، لكن وجودَ هذه المقاومة في فلسطين وفي لبنان قلَّصَ من هذا التهديد ومن هذا الخطـر إلى حَـدٍّ كبير، يجبُ أن تعرفَ الأُمَّـــةُ بكلها قيمةَ هـذه المقاومة وما تعنيه بالنسبة للأُمَّـة كُلِّ الأُمَّـة.

نعـودُ إلى سـياق حديثنـا بالأمس فيمـا يتعلَّقُ ببعـض من الـدروس المهمـة التي نسـتفيدُها من الهجرة النبوية، وكان سـياقُ حديثنا بالأمس يركِّزُ على أنَّ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أعدَّ مَكَّةَ والبيتَ الحـرام لتكـونَ المنطلـقَ المهيَّـأَ للرسـالة الإلهية الخاتمـة، وكيف أنَّ الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- جعل نبيَّـه إبراهيـمَ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- يودِعُ فـي مَكَّةَ المُكَرَّمة مَن يقوم برعاية البيت الحرام، ومَن يتولى هـذا المركـزَ الديني العظيم والمهمِّ من نَسْـله، وهو ابنُه إسـماعيلُ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-؛ ليمتدَّ هذا النسلُ عبـرَ الأجيال بكلها وُصُولاً إلى رسـولِ الله محمدٍ -صَلَوَاتُ الله وَسَلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- الذي بعثه اللهُ بالرسالةَ خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فمَكَّةُ المُكَرَّمةُ أعدَّها اللهُ لتكونَ المنطلَقَ، توفرت فيها كُلُّ العوامل المطلوبة:

أولاً: الفـرعُ الإبراهيمـي، إسـماعيلُ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- وذريته من بعـده، وفي هذا الفرع حفظَ اللهُ هذا الامتـدادَ للدين الإلهي ضمن هذا الفرع، كان هناك عبرَ الأجيال مَن يحافظ على هذه القيم، من هو مسـتودعٌ لهذه المبادئ والقيم العظيمة، من يجسِّـدُها، من يلتزمُ بها جيلاً بعد جيل، بالرغم من وُجُود الانحرافات التي بلغت إلى أسـوأ مسـتوى، إلـى حَـدِّ الإخلال بمبـدأ التوحيد لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- والقيم الإلهية، لكن بقي ضمن هذا الفرع هذا الامتدادُ لتلك القيم ولتلك المبادئ وصولاً إلى عبدالمطلـب جَدِّ النَّبـيِّ -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه-، الذي عُرِفَ بأنه كان ملتزماً بالتوحيد، وكان إبراهيمياً على ملة إبراهيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فيما تحكيه السِّـيرُ والأخبـارُ، وكان علـى درجة عالية مـن القيم والمبـادئ والأَخْـلَاق التي عُـرِفَ بها، ثم كان ابنُـه عبدُالله، والد النَّبِيِّ -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلـه- كذلـك، الشـابُّ الذي عُـرِفَ وتميَّزَ بمـا هـو عليه مـن القيـم والأَخْـلَاق والطُّهر، ثم أتى النَّبـيُّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- ابتعثه اللـهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فوجـودُ هذا الفرع من نسـل إبراهيـمَ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- كان أولَ العوامل الرئيسـية، وأولَ الركائز الأَسَاسية في إعداد مَكَّةَ المُكَرَّمة لتكونَ المنطلَقَ لختم الرسالات الإلهية.

العامِلُ الآخـرُ: المركَزُ الديني فـي مَكَّة: بوجود البيت الحرام، بوجود مشاعر الحج هناك، وبقيت فريضةُ الحج قائمةً في أوساط الأجيال جيلاً بعد جيل، مـن بعد نَبـيِّ الله إبراهيمَ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بعد أن أمره اللهُ كما قال -جَلَّ شَأْنُـهُ-: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِـنْ كُلِّ فَـجٍّ عَمِيقٍ﴾(الحج: الآيـة٢٧)، بقيَ الحَجُّ متوارثـاً بـين الأَجيال بكلهـا، وبقيت مَكَّـةُ كمركز ديني لها فـي المنطقـة بكلها بين الوسـط العربي بكلـه، حُرمةٌ عظيمة، وقداسـةٌ كبيـرة، وأصبحت هـي التي يحجُّ إليهـا الناسُ ويأوون إليهـا ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾(البقرة: من الآية١٢٥)، كما قال الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، فبقيت هي محطَّ الأنظار في الوسـط العربي بكلـه، يُقبلُ النـاس إليها، تحظى بالحُرمـةِ والقدسـية والمكانـة الكبيرة فـي قلوب الناس.

إضافةً إلى ذلك: الاستقرار الاقتصادي والأمني الـذي تميَّزت به، بينمـا كان محيطُهـا بكُلِّه يعيشُ حالةَ المشـاكل الكبيرة على المستوى الأمني: هناك حروبٌ بشـكل مسـتمرٍّ بـين القبائـل العربية في محيط مَكَّةَ، وحالة من الخوف والمشاكل المستمرّة، وكذلك حالة مـن الاضطراب الذي عَمّ، وحالة من الفوضى الكبيرة، ثم إضافةً إلى ذلك على المستوى الاقتصادي: كانت هناك مشـاكلُ وأزماتٌ ومعاناةٌ اقتصاديـةٌ بالـذات فـي شـبه الجزيـرة العربية، القبائـلُ التي تعيـشُ هناك كقبائـلَ أكثرُها تعيشُ حالةَ البداوة، وتعيشُ الظـروفَ الصعبةَ، في مَكَّةَ كان هنـاك اسـتقرارٌ اقتصـاديٌّ، دعـوةُ إبراهيـمَ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- وضمن التدبيـر الإلهي؛ لأَنَّ كُلَّ المسـألة هي أتت ضمـنَ التدبير الإلهـي، بدءاً من مسـألة الكعبة والبيت الحـرام كركيـزة إيمَانية، ثـم يكـون إلـى جانبهـا ركيـزةٌ أُخرى إسـماعيل -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، قَبلـه إبراهيـم إماماً للناس، ثـم إسـماعيل -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، ثم يسـتمرُّ هذا الـدور، ثم يأتـي كذلك هذه الظـروف التي هُيِّئت بتدبيـر من الله، وبأمرٍ من الله، وبتشـريع من الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، فحظيت تلـك البيئةُ بحالة من الاسـتقرار الأمني والاقتصـادي التي لا توجدُ في غيرهـا، وبالتالي يجتمعُ الناسُ إليها لمشـاعر الحـج، يسـتفيدون منهـا -كذلك- على المسـتوى الاقتصـادي، يصلُ الكلُّ إليها مـن المناطق العربية المختلفة للحج، يعـودون منها فيتناقلـون الأخبارَ، مركزٌ اجتماعيٌّ أَيْضاً، ومركزٌ إعلاميٌّ مهمّاً جـدّاً، فتوفرت فيها كُلُّ الظـروف الملائمة لأَنْ تكونَ هي المنطلَـقَ الذي تنطلقُ منه رسـالةُ الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-.

فـي ذلك الجو نفسـه، فـي تلك البيئة نفسـها، بـين تلك الأُمَّـــة المتواجدة في مَكَّةَ، هنـاك أَيْضاً تعطُّشٌ وإظهارٌ للرغبة بنيل شـرف الهداية الإلهية والرسـالة الإلهية، بمـا أنَّ أهلَ الكتـاب كانوا في أصقاع أُخرى ومناطقَ أُخرى يحاولون أن يتطاولوا علـى النـاسِ مـن حولهم بأنهـم هم أهـلُ الكتاب، وفيهم الرُّسُلُ والأنبياء، كان العربُ في مَكَّةَ وكانت قريش تتمنى لو أنَّ اللهَ يبعَثُ فيها رسولاً، أَو يجعلُ فيها كتاباً، بل نقل القُـرْآنُ الكريمُ فيما يتعلَّق بهذه الأُمنيات قولَ الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْـدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْـدَى الْأُمَمِ﴾، كانوا في أُمنيتهم وفي رغبتهم التـي يظهرونهـا فـي أن يأتـيَ منهـم نذيـرٌ، وأن يحظوا بهذا الشـرف الكبيـر، وألّا يبقوا في حالة الأُمِّيَّة التي يعيشـونها: لا كتابَ لهم، لا نَبـيَّ لهم، لا مشـروعَ لهم، كان يصلُ بهم الحالُ أن يقسموا بالله ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: أبلغَ الأَيْمَان، ﴿لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِـنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾: أن يتفوَّقوا على الأمم الأُخـرى في الاهتداء بهدى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، والاتِّباع للنذير والرسول، لكن اللهَ -جَلَّ شَـأْنُـهُ- قـال: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُـمْ نَذِيرٌ مَـا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤٢) اسْـتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾(فاطر: ٤٢-٤٣).

يقـولُ اللهُ -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- عنهم أيضـاً: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾(الصافـات: الآية١٦٧): كانوا قبلَ بعثة النَّبـيِّ -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه-، ﴿وَإِنْ كَانُـوا لَيَقُولُونَ (١٦٧) لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) لَكُنَّا عِبَـادَ اللَّـهِ الْمُخْلَصِينَ﴾(الصافات: ١٦٧-١٦٩)، كانـوا يزعمون أن لو بقيَ بينهم كتابٌ من كُتُب الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، وهدى يتمسَّكون بـه، لكانوا على هذا النحو الـذي يتميَّزون به على بقية الأمم، ﴿لَكُنَّا عِبَـادَ اللَّـهِ الْمُخْلَصِينَ﴾، لما أتى هذا الذكـرُ وهذا الهدى ماذا فعلـوا؟ ﴿فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(الصافات: الآية١٧٠)، فإذاً كانت البيئة مهيـأة لأَنْ تكونَ هي المنطلَقَ لهذه الرسـالة الإلهية.

المشـكلةُ عندما أتـت هذه الرسـالة الإلهية في هـذه الظروف المهيَّـأة لانطلاقتها، لـم يحظَّ ذلك المجتمـع بشَـرَف حمل هـذه الرسـالة، والنهوض بهذه المسؤولية العظيمة والمهمة، ونيلِ هذا الشرف الكبير في حمل راية الإسلام.

الرسـولُ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- عندما بعثه اللهُ بالرسـالة اسـتفاد من كُلِّ هذه الظروف لتصلَ رسـالتَه ويصلَ صداها إلى بقية المجتمعات التي تأتي إلى مَكَّةَ للحج، فعلمت به، وسمعت منه، وتعرَّفَ عليه، ونقلت خبرَه وخبرَ رسـالته، والمبادئَ التـي يعلنُها في هذه الرسـالة الإلهيـة، نقلتها إلى بقية المجتمعات، واستفاد أَيْضاً من هذا القدر من الاستقرار الذي لم يكن متهيِّئاً في بقية المجتمعات ليبـدأَ بهـذه الرسـالة الإلهيـة، ويتحَـرَّكَ بدايـةَ حركته التي تحتاجُ فـي بدايتها إلى هذا القدر من الاستقرار.

ثـم أَيْضاً اسـتفادَ من هذا المركـز الديني الذي تركِّزُ عليـه المجتمعات الأُخرى، وهي متطلعةٌ إليه، استفاد من كُلِّ هذه العوامل، وبدأ بإعلان الرسالة الإلهيـة والصدع بهـا والتبليغ لها، واجَهَ المشـاكلَ والتحديات فـي ذلك المجتمع، فإذا أتينا لدراسـة واقـع هذا المجتمع، مـا هو المانعُ له عن اسـتقبال هـذه الرسـالة التي هي رسـالةٌ عظيمةٌ، ورسـالةُ هـدى، ورسـالةُ حَـقٍّ، مع أنهـم كانـوا يتمنون أن يأتيَ منهم رسـولٌ، وأن يأتـيَ فيهم نَبـيٌّ، وأن يُبعَثَ فيهم نذيـرٌ، وكانوا أَيْضاً يتمنـون ويزعمون لو أنَّ عندَهـم ﴿ذِكْرًا مِـنَ الْأَوَّلِينَ﴾، أنهـم كما يزعمون لكانوا ﴿عِبَادَ اللَّـهِ الْمُخْلَصِينَ﴾، فلماذا كانت ردةُ الفعل مـن جانب الكثيـر منهم سـلبية؟ ﴿فَكَفَرُوا بِـهِ﴾، ﴿مَا زَادَهُـمْ إِلَّا نُفُـورًا (٤٢) اسْـتِكْبَارًا فِي الأرض وَمَكْرَ السَّـيِّئِ﴾، ما هـي العواملُ التي تؤثِّرُ علـى بعض المجتمعـات فتحولُ بينهـا وبين القبول بالحـق، وبين الإيْمَـان بالحق، والاهتداء بهدى الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-؟ رسالةُ الله في أصلها رسالةٌ جذَّابـةٌ وعظيمةٌ، مبادئُها مبـادئُ عظيمةٌ، والحَقُّ فيهـا واضحٌ، والقيـمُ والأَخْـلَاقُ التـي تدعو إليها هي منسجمةٌ مع الفطرة البشرية، دينُ الله هو دينُ الفطـرة، ﴿فِطْـرَتَ اللَّه الَّتِي فَطَرَ النَّـاسَ عَلَيْهَا﴾ (الـروم: مـن الآية٣٠)، مـا الذي يؤثِّـرُ على بعض المجتمعـات فتتخـذ المواقـفَ السـلبية التي تصل أحيانـاً ليس فقط إلى مسـتوى التنكر والنفور من تلك المبادئ والقيم الإلهية، والابتعاد عن الرسـالة الإلهيـة، والتنصُّـل عـن النهـوض بهذا الشـرف العظيم، إنما إلى مسـتوى المحاربة لهذه الرسـالة الإلهية، والسـعي إلى القضاء علـى كُلِّ من يحمل هذه الرسالة ويدعو إليها.

هناك مجموعةٌ مـن العوامل في مقدِّمتها ثلاثةُ عوامل كانت بارزةً إلى حَـدٍّ كبير:

العامـلُ الأولُ فـي تلـك البيئـة هـو: الارتباطُ بالملأ المسـتكبر، الـذي له دوافعُه فـي الكفر بهذه الرسـالة، والتصدّي لهذه الرسـالة الإلهية، ولهذا عندمـا قال اللهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-: ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُـورًا (٤٢) اسْـتِكْبَارًا فِـي الأرض﴾، الذيـن اسـتكبروا هم الملأ في المقدِّمَـة، الملأ: البعضُ من القيادات السـلطوية التـي تتمتعُ بالمال والسـلطة والنفـوذ بين أوسـاط المجتمع، ورأت في الرسـالة الإلهيـة أنها تؤثِّرُ على هذا النفـوذ، لماذا تؤثِّرُ على هذا النفوذ؟ لأَنَّه نفوذُ استغلالي قائمٌ على الظلم، على الطغيان، على الاسـتعباد، على الإذلال، على الممارسـات الإجراميـة، وبالتالي يتعارَضُ بشـكل واضح وصريح مع رسـالة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- التي تُحرِّرُ الإنسانَ، والتي تحمي هذا الإنسانَ من الاسـتعباد والاستغلال، والتي تبني المجتمعَ المسلمَ ليكـونَ مجتمعاً حراً عزيزاً كريماً، والتي تبني واقعَ هـذا المجتمـع على أَسَـاسٍ مـن العدل، الرسـالةُ الإلهيـة بمبادئهـا العظيمـة وقيَمهـا وأَخْـلَاقِهـا المهمة، يرى فيها السـلطويون المستكبرون مشكلةً، فيتحَرَّكون للتصدي لها، والمحاربة لها.

عندمـا نتأَمَّلُ مثلاً في واقع النَّبِيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- ما قبل البعثةَ بالرسـالة والصدع بهـا، هناك نقطةٌ مـن أَهَـمِّ النقـاط التي يجبُ أن نسـتوعبَها جيدًا، رسـولُ الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلـه- كان موحِّداً للـه، كان يدينُ بالتوحيد، كان إبراهيمياً، وبالتالـي لم يكن يشـتركُ مع تلك البيئـة وذلك المجتمع في عبادة الأصنام، والملأ في ذلـك المجتمع والمجتمع بشـكلٍ عـام يعرفون هذه الحقيقة: أنَّ رسـولَ الله هو منَ الموحِّدين لله، وهو لا يدينُ بالشرك كما هو حالُ الآخرين.

رسـولُ الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- قبل البعثـة بالرسـالة، منذُ نشـأته، منـذ طفولته، ثم النشـأة فـي مراحل الشـباب، وصولاً إلـى البعثة بالرسـالة الإلهية والصدع بهـا، كان أَيْضاً ملتزماً ومسـتقيماً على مـكارم الأَخْـلَاق، وكان معروفاً بتميـزه فـي ذلـك، فكانـت أَخْـلَاقُـه هي مـكارمَ الأَخْـلَاق، وكان مسـتقيماً وطاهراً وزكياً، ومبتعداً عـن الرذائل والمفاسـد، فمعروفـاً أَيْضـاً بالعفَّة، معروفاً بالأمانة، معروفاً بالصدق، فهو كان موحِّداً لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، وكان أَيْضاً على المستوى الروحـي لـه عبادتُـه والتي كثيـرٌ منها هـي حالةُ التفكر، وكانت له مواسمُ معينةٌ يعتزلُ فيها للعبادة لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، فهو معروفٌ في أوساط المجتمع بكل ذلك، وكل ذلك لم يكن سبباً لمشكلةٍ له

الذي يحميها

لولا قوةُ المقاومة في لبنان وفلسطين لكانت إسرائيلُ استباحت الأُمَّـةَ في كل بلدانها

الاستقلالُ الأمني والاقتصادي في مكةَ جعلها ملائمةً لأن تكونَ المنطلَقَ للرسالة الإلهية

ارتباط مجتمعُ مكةَ بالملأ المستكبِر دفعَه للكفر بالرسالة الإلهية

المحرِّفون والمنحرفون حاولوا أن يقزّموا الرسالة ويفرغوها من لُبِّها كمشروع إلهي يحرر الإنسانَ ويبني الحياة

مع قومه، يعني: لم ينزعجوا منه ويحاربوه؛ بسَبب كُلِّ هذا: بسَبب أنه من الموحِّدين لله، أو بسَبب أنه يتفرغ للعبادة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أو بسَبب أنه يلتزمُ بمكارم الأَخْلَاق، ومعروفٌ بمكارم الأَخْلَاق، ويتخلَّقُ بمكارم الأَخْلَاق، وأنه يختلفُ عن ذلك المجتمع فيما هو عليه ذلك المجتمعُ من ممارسات وانحرافات وفساد، ولا يشاركهم تلك الخرافاتُ وتلك الممارساتُ والسلوكياتُ السلبيةُ، يختلفُ عنهم في كُلِّ ذلك، لم يكن هذا -في نفسه- يسبِّبُ مشكلةً للنبيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- مع قومه، ويُدخِلُه معهم في صراع شديد، لكن عندما بُعث بالرسالة الإلهية حصلت المشكلةُ مع الملأ منهم، ومع الكثير من أتباع أولئك الملأ الذين ارتبطوا بهم وتأثَّروا بهم، لماذا؟

هذه مسألةٌ تفيدُنا -أيها الإخوة والأخوات- حتى الآن في نظرتنا إلى الإسلام، في نظرتنا إلى الرسالة الإلهية كيف هي؛ لأنَّ البعضَ من المحرِّفين والمنحرفين يحاولون أن يقزِّموا الرسالةَ الإلهية، وأن يُفرِّغوها من محتواها المهم، ومن لُبِّها الحقيقي كمشروع إلهي يحرِّرُ الإنسانَ، يبني الحياةَ على أساس منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، يحاولون أن يُبعِدوا عن هذه الرسالة تلك الأُسُسَ المهمة والعظيمة والرئيسية التي يرَون فيها مشكلةً مع المستكبرين في كُلِّ زمن، ثم يحاولون أن يقدِّموا شكلاً آخرَ للرسالة الإلهية وللإسلام، وكأنها مُجَرَّدُ طقوس عبادية، وكأن الإسلامَ أيضاً مجموعةٌ من الأَخْلَاق الطيِّبة التي يلتزمُ بها الإنسانُ كسلوك، هذا جزءٌ من الإسلام، جزءٌ من الدين الإلهي، جزءٌ من الرسالة الإلهية، لكنه ليس كُلَّ الإسلام، ليس كُلَّ الرسالة الإلهية، مع الجانب الروحي مع العبادات الروحية إذَا فُصِلَ هذا وذاك عن جوهر هذه الرسالة كمنهج للحياة، إذَا فُصِلَ عن جانب العدل في هذه الرسالة، عن المبادئ التي تحرِّرُ الإنسانَ من العبودية للطواغيت، عن المبادئ التي تحمي هذا الإنسانَ من استغلال المستكبرين والظالمين والمتسلطين، تصبحُ تلك الطقوسُ وتلك الأَخْلَاقياتُ مفصولةً عن تأثيرها الفعلي في واقع هذه الحياة، غيرَ مُجدية في واقع هذه الحياة، ذات تأثير محدود وبسيط جدًّا في واقع هذه الحياة؛ ولذلك كان بالإمْكَان أن يتأقلمَ المشركون في مَكَّةَ مع النَّبيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في حالة أن كان اهتمامُه على ما كان عليه ما قبل البعثة بالرسالة الإلهية، ينحصرُ في طقوس عبادية معينة، ويستمرُّ في برنامجه: يخلو في غار حراء للتعبُّد والتفرغ والتفكر، ويتنسَّكُ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ويختلفُ معهم في مسألة الشرك والتوحيد، ويتميَّزُ عنهم في أَخْلَاقه الكريمة، كانت مسألة يمكن أن يتحمَّلوها، ولكن البعثةَ بالرسالة الإلهية بمبادئها العظيم، بجوهرها ولُبِّها الرئيسي كان بالنسبة لهم مزعجاً جدًّا، فلم يتحملوا ذلك أبداً.

العاملُ الأول -كما قلنا- يعودُ إلى المستكبرين، والمستكبرون انزعجوا لماذا لم يكن الرسولُ واحداً منهم، واحداً من أولئك المستكبرين، يتصورون المسألةَ مجرَّد زعامة، مجرَّد سلطة، مجرَّد مركز اجتماعي ومنصب معيّن: للتمتع من خلاله بالسلطة والنفوذ والتأثير والمصالح والاستغلال الذي يعيشونه، فكانت كلمتُهم المعروفةُ التي نقلها لنا القُرآن الكريم: ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (ص: من الآية٨)، هذه عندهم مشكلة كبيرة: كيف ينزل هذا الذكر (يعني: القُرآن الكريم، والرسالة الإلهية) إلى رسولِ الله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- الذي لم يكن واحداً من أولئك الملأ المتسلِّطين، الأثرياء، الذين يمتلكون السلطةَ والثروةَ وذلك النفوذ المبني على ذلك: المبني على سلطة وثروة مادية هائلة.

وكان المجتمعُ أيضاً من حولهم ينظُرُ إليهم هم من موقعهم في السلطة، والثروة، والنفوذ، والاستغلال، ينظر إليهم على أنهم هم الكبار الذين يتَّبعهم، الذين يتأثَّر بهم، يقتنع بما هم عليه، يلتزم بما هم عليه، يقتنع بأقوالهم، بأفكارهم، بسياساتهم، يسيرُ وَفْقَ توجُّهاتهم، هذه كانت نظرةً مؤثِّرةً على المجتمع في نفس الوقت، وأثَّرت إلى حَدٍّ كبير، حتى كان المعيارُ الماديُّ هو المعيارَ المؤثِّرَ في أوساط الكثير من أبناء المجتمع آنذاك، يعني: ينظرون إلى الإنسان كعظيم بقدر ما يمتلكُ من ثروة ونفوذ وتأثير وسلطة، وليس بقدر ما هو عليه من الحقِّ، وما يمتلكُه من قِيَم، وما يتخلقُ به من أَخْلَاق، الرصيد الأَخْلَاقي والقيمي لا يمثِّل بالنسبة لهم وزناً في أوساط المجتمع، ينظرون في مسألة الاتِّباع، في مسألة التأثر، في مسألة القناعة إلى تلك الفئة المستكبرة، بالرغم من أنها فاقدةٌ للمبادئ والقيم، يأتي شخصٌ معيَّنٌ يمتلكُ ثروةً، يمتلكُ سلطةً، يمتلكُ نفوذاً في أوساط المجتمع مبنياً على تلك السلطة والثروة، ينظرون إليه مهما كان مفلساً على مستوى المعرفة، على مستوى المبادئ، مهما كان منحطّاً على المستوى الأَخْلَاقي، ومفلساً على المستوى الإنساني والأَخْلَاقي، لا يلتفتون إلى ذلك، ينظرون إليه إلى أنه كبيرٌ بقدر ما لديه من ثروة وسلطة ونفوذ، فينشدُّون إليه، ويتأثَّرون به، ويتَّجهون في الاتِّجاه الذي هو عليه، وهذه حالةٌ سلبيةٌ جدًّا، لا يزالُ تأثيرُها يمتدُّ في واقع الناس، في الواقع البشري إلى اليوم، ولم يزال كذلك في حالة من الامتداد، لا ينقذُ الناسَ من هذا التأثر إلَّا الاستيعابُ للقيم والمبادئ الإلهية، والاهتداء بهدى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

ولذلك نقَلَ القُرْآنُ الكريم كيف كان يقولُ ذلك المجتمع: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا القُرْآن عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: الآية٣١)؛ لأنَّهم ينبهرون بعظمة القُرْآن الكريم، مع أنهم كفروا به، لكنهم كانوا منبهرين به، وكانوا في قرارة أنفسهم يدركون أنه من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأنه ليس صناعةً بشريةً، ولا إعداداً بشرياً؛ فلذلك كانوا منبهرين به، لكن كان عندهم هذه العُقدة: لماذا لم ينزل على أحد أولئك الزعماء؟ قالوا: (مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ) يعني: مَكَّةَ أو الطائف، (عَظِيمٍ)؛ لأنَّ العظمةَ عندهم كانت تُقاسُ بالماديات: مَنْ هو ذو الثروة الكبيرة، والإمْكَانات الهائلة فهو -بنظرهم- العظيمُ الذي يتَّبعونه، الذي يسيرون وراءه، وهكذا نجدُ هذه مشكلةً كبيرةً أثَّرت عليهم: النظرة المادية، الارتباط بالملأ المستكبر والزعامات المستكبرة التي صدَّتهم عن الإيْمَان بهذا الهدى، وعن نيل هذا الشرف العظيم، مع أنَّ هذه الرسالة في أصلها، في جوهرها، في مبادئها، في قيمها، في أَخْلَاقها.. جذَّابةٌ، وتنسجمُ مع الفطرة، ولحملها والإيْمَان بها الشرفُ الكبيرُ الذي تنالُ به الأُمَّةُ التي تؤمنُ بها وتلتزمُ بها السيادةَ في الواقع البشري، أن يكون لها الدورُ العظيمُ في الواقع البشري، أن تتأهَّلَ لقيادة البشرية، قيادةً قائمةً على أَسَاس الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قيادةً قائمةً على التحرُّك بالبشرية لتكونَ في مسيرة حياتها -للنهوض بمسؤوليتها في الاستخلاف في هذه الأرض- لتكونَ وفق منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، كان الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- يَعِدُهم بهذا الشرف العظيم، بهذا الفضل الكبير، ويذكِّرُهم به، ولكن -الكثير منهم- لم يلتفتوا إلى ذلك، وبقي الكثيرُ منهم مُصرّاً على موقفه وعناده وكفره، إلى درجة أنَّ الكثيرَ منهم وصل إلى مستوى الخذلان، وصل إلى المستوى الذي عبَّر عنه القُرْآنُ الكريم بقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثرهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (يس: الآية٧)، إلى هذه الدرجة السيئة جدًّا والخطيرة للغاية التي وصلوا بها إلى هذا المستوى: مستوى العناد الشديد الذي عبَّروا عنه هم في دعائهم عندما قالوا كما نقل القُرْآن عنهم ذلك: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ يدعون الله ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الأنفال: الآية٣٢)، وصلوا إلى هذه الدرجة في موقفهم السلبي جدًّا من هذا الهدى ومن هذا الحق، وعنادهم الشديد جدًّا.

ولذلك كانت تلك البيئةُ معدَّة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لانطلاقة الرسالة، لكن ذلك المجتمع لم يتهيأ لأَنْ يحظى بشرف حمل هذا المشروع الإلهي والنهوض به، فأتت سُنَّة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الاستبدال، استبدال هذا المجتمع بمجتمع آخرَ يحظى بهذا الشرف الكبير، يفوزُ بهذه المنزلة العظيمة، وبهذه المهمة العظيمة والمقدَّسة، كان هذا المجتمعُ هو مجتمعَ الأنصار في يثرب (الأوس والخزرج)، الذين وَفَدَ وفدٌ منهم إلى مَكَّة، وسمع بدعوة النَّبيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وتأثَّروا، وأسلموا، وعادوا أيضاً إلى قومهم، ثم في الموسم القادم أتى وفد أكبر، وهذا الوفد أيضاً دخل في الإسلام، وبعث معهم الرسولِ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- سفيراً أو رسولاً من عنده إلى المدينة ليقوم بدور التهيئة، ثم عندما أتى الأمر من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالهجرة من مَكَّةَ، وأتم النَّبيّ دوره في مَكَّةَ، وأتى قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (الذاريات: الآية٥٤)، تهيأت ظروفٌ أُخرى ومجتمعٌ آخر ومرحلةٌ جديدةٌ للنهوض بهذه الرسالة، والتحرُّك بهذه الرسالة في الواقع البشري، فكانت مرحلة مهمة.

المجتمعُ الجديدُ نقل القُرْآنُ الكريمُ ما يُمَيِّزُه وما هيَّأه ليكونَ على درجة جيدة من التقبل لهذا الدور العظيم، يقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عن مجتمع الأنصار: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: الآية٩)، مجتمعُ الأنصار كان مجتمعاً خيِّراً، معطاءً، صبوراً، وهذه من أهمِّ الصفات، منسجماً مع الآخرين، لم يكن مجتمعاً أنانياً، ولا مستكبراً، ولا يبني مواقفَه على أَسَاس من الارتباطات المادية، كان مجتمعاً متخلِّصاً من تلك السلبيات الخطيرة جدًّا.

نكتفي بهذا المقدار..

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرضيه عنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصره.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

في الذكرى العشرين لرحيل شاعر وأد

رحلةٌ نقديةٌ مع أفكار ال

في الذكرى العشرين لرحيل الشاعر والمفكر اليمني الكبير عَبدالله البردوني كان لا بد من الوقوف عند محطات من مسيرته الأدبية الخالدة، سيما وهو الرائي الذي ترجمَ الأحداثَ السياسية إلى أبيات شعرية وأدبية كشفت في معظمها عن واقع ستعيشه الأمة بعد سنوات عديدة من إطلاق تلك الكلمات، وفي رحلة نقدية سريعة في حضرة البردوني نستعرض محطاتها تالياً:

المسيرة : محمد ناجي أحمد

تحدَّثَ عنه الشامي في كتابه «من الأدب اليمني» وهو الكتابُ الذي ألّفه؛ استدراكاً على كتابين هامين في الأدب اليمني هما كتابُ «رحلة في الشعر اليمني» للأُستاذ عبدالله البردوني و»شعر الغناء الصنعاني» للدكتور محمد عبده غانم – قائلاً عن البردوني «هو مرجع المتأدبين المحدثين من أبناء الشمال»، ص8.. وكتاب الشامي صدر عام 1974م أي بعد كتاب الرحلة ربما بعامين، والحقيقة أن البردوني مرجع للمتأدبين من أبناء اليمن قاطبة، وهذا ما لمسناه من أدباء الجنوب المحدثين بعد الوحدة.

لقد كتب البردوني شعراً متنوع الأساليب، فقديمُه كان ينالُ إعجابَ مجايليه في الأربعينيات والخمسينيات، وجديدُه كان مثارَ إعجاب شعراء الحداثة، فالبردوني بقدرته على امتصاص الأساليب الحداثية، بلاغية وأسلوبية، قد جعل من القصيدة الكلاسيكية الجديدة عصيةً على الاندثار أو الموت، كما يردد بعض الحداثيين، حين يعلنون موتَ القصيدة الكلاسيكية، فتأتي أسماءٌ شعريةٌ لتعجز الحتميات القطعية لدى البعض، يأتي شوقي، والجواهري، والبردوني، لينقضوا تلك الأحكامَ القطعيةَ من قبل بعض الحداثيين، وأقول البعض؛ لأنَّ قامة مهمة من قامات الحداثة وهو أدونيس كتب الأشكال الشعرية كلها، وفي تسعينيات القرن السابق، ألّف الكتاب، وهو كتابٌ شعري يجاور العروض والتفعيلة والنثر، كأشكال شعرية في كتاب واحد من مجلدين.

الشاعرُ والناقدُ والمفكر والمؤرخ عبدالله البردوني، هو موسوعي المعرفة والإبداع كمُجَايليه الذين كانت ثقافتُهم الموسوعيةُ تجعلُهم يسهمون في الشعر والنقد والتاريخ والفكر، لكنه تميز عنهم بمثابرة عرفوها له ومتابعة للجديد، وصداقات للأجيال الجديدة؛ لهذا نجده «في الشعر اليمني قديمه وحديثه» حجة وفي الشعر الشعبي والعامي أو فنونه رائداً نقدياً وتدوينياً. وحين نبحثُ عن قضية من قضايا الشعر العامي والشعبي والفصيح فإن البردوني مرجعاً رئيسياً نعود إليه، وفي السياسة يظل صاحب «اليمن الجمهوري» قامةً متميزةً في الموضوعية والجرأة والاستبصار، نختلفُ معه ونُجِلُّه؛ لأنَّه يحرك أذهانَنا للتفكير وتقصي الحقائق والتعمق في المعارف.

إن كتابَ «رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه» والذي ألفه البردوني في مطلع السبعينيات ما زال من الكتب الهامة والمتميزة والمثيرة للجدل الأدبي والنقدي، حتى أن ناقداً كالشامي «أحمد بن محمد الشامي» وبكل قسوة نقده لهذا الكتاب وتقصّيه للعثرات والأخطاء، مع ذلك قرأ هذا الكتاب عدةَ مرات، ولا يقرأ الكتاب لعدة مرات إلا لأهميته وتميزه، وهو ما أشار إليه الشاعرُ أحمد عَبدالرحمن المعلمي، حين وصف كتابَ الرحلة وكتاب «من الأدب اليمني» وكتاب «شعر الغناء الصنعاني» من أهمّ الكتب التي ينبغي للمكتبة اليمنية أن تحتفي بها.

كان للبردوني إحساسٌ نقدي يميزه عن غيره، فحين كان ذكر المحلية من الأمكنة وغيرها أمراً بدل على الوطنية، انتقد البردوني الزبيري لعدم ذكر خصوصية أسماء الأمكنة، وهو نقد انتقده عليه الشاعر والمؤرخ الشامي، لكن البردوني ظل متمسكاً بهذا الرأي النقدي حتى عندما ألف كتاباً عن الزبيري وطبع في 1993م بعنوان «من أول قصيدة إلى آخر طلقة» لكن البردوني كان في كُلّ عقد من العقود التي عاشها، مواكباً للحساسية الشعرية والنقدية وفق خياراته الكلاسيكية، وهذا ما جعله موردَ الأدباء في مختلف عقود النصف الثاني من القرن العشرين وحتى وفاته.

الوعي السياسي للشاعر البردوني:

وأمَّا وعيُه في النقد السياسي فهو مسايرٌ للعقود، فعندما يقرأُ حركة (1948) التي يسمّيها انقلاباً، يربطُ ذلك بتدبير للإنجليز ويدٌ لهم في العراق وعدن ومصر؛ كَون الأولى درس بها رجالات الانقلاب من العسكريين، والثانية كانت موطنَ الأحرار، والثالثة التي فيها الإخوان المسلمون ساندوا ودعموا بشكل مباشر من خلال مبعوثهم الفضيل الورتلاني، وكانت مصر وقتَها تحت الاحتلال الإنجليزي، ولقد جاءت الوثائقُ الأمريكية، والتي لم يطلع عليها البردوني، لتؤكّدَ صدقَ حَدَسِه بوجود يدٍ للإنجليز في انقلاب 1948م.

سأقدم في هذه الورقة قراءةً نقديةً لكتاب البردوني «الثقافة والثورة في اليمن» الصادر عن دار الحداثة في طبعته الثالثة عام 1993م، وهو كتابٌ يُقرأ بإحالته على كتب أُخرى للبردوني وغيره من الكُتّاب، فمن الصعب أن تَقرأ بصيرةَ البردوني وعثراته، مكتفياً بما يلقيه عليك، إنه يثيرُك للبحث والاستقصاء، للانبهار والقبول وكذلك للرفض:

يعودُ البردوني في كتابه (الثقافة والثورة في اليمن) وكعادته في كتبه التي يتناول فيها تاريخَ اليمن الحديث، فإنه يحلّلُ مواقفَ الأطراف المتعددة، سواء الأتراك أو الإمام يحيى أو حروب تهامة أو مواقف الإنجليز أو مواقف المعارضة، التي كانت تبني على تعييب الحاكم وليس على مغايرة برامجية وبديل يتجاوز حكم الإمام يحيى، بحسب رأي البردوني ص10، يشير البردوني في كتابه (رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه) إلى قبول الإمام يحيى بالنقد الموجَّه له من قبل الثقافة من أعوانه المخلصين سواء من الإرياني أو زبارة أو الوريث وغيرهم مثل قول محمد بن محمد زبارة:

حرام حرام أن تكونوا ذريعة
لعمالكم في فعل هذي الجرائم
يسمونها حيناً مصاريف عسكر
وحيناً هدايا أو بقايا لوازم

والسببُ في ذلك -كما يقول البردوني- هو ثقةُ الإمام بنصحهم القائم على أَسَاس الحرص على حكم الإمام؛ ولأنه ليس نقداً للمكايدة والانتقاص، وهو -في رأيي- كان محقاً في رأيه الذي ذهب إليه، وتصدقه أحداث التاريخ، ومواقف البطانة الصادقة في نصحها. لقد «كانت تحمل طابع النصيحة الواجبة لولي الأمر والتي يجب عليه تقبُّلُها؛ لهذا لم يعاقب ناصحاً مهما بلغ من العنف في نصحه كما في قصيدة زبارة التي مطلعها:

تناهوا تناهوا عن عموم التظالم
وتهوين أمر الظلم عن كُلّ ظالم

وكما في قصيدة أحمد الوريث التي كانت تلبيةً لصوت زبارة ومطلعُها:

أهبتَ بملك في كلا الظلم سائم
أبا أحمد لم تخش لومة لائم

وقصيدة علي بن يحيى الإرياني التي مثّلت النصح الخالص، -والكلام ما زال للبردوني-:

قِفْ للخليفة موقفَ النصَّاح
لا موقفَ الشاني له واللاحي

هكذا يصفُ البردوني موقفَ الإصلاحيين في ذلك الزمان، يعودُ إلى نصوصهم وآرائهم، دون أن يحملَها كما يصنع البعض، مواقفَ راديكاليةً مسقطةً من زمن آخر.

وهو يحكُمُ على شعراء عدن ولا سيما مخيم المتنبي الذي كان يلفُّ بين ذراعيه الرعيلَ الأولَ من شعراء عدن مثل: عبدالمجيد الأصنج وعبدالحميد عابدين ومحمد عبده غانم ومحمد سعيد جرادة ولطفي جعفر أمان وعلي محمد لقمان بـ»أن أولئك لم يستظلوا بالأدبِ على ثورية مطويّة على عكس طلاب دار علوم صنعاء فإن ثوريتَهم بدأت ثقافيةً ثم آلت إلى سياسية» ص19، وهو حُكمٌ يحتاجُ إلى مراجعة، خَاصَّةً وأن قصائد هؤلاء الشعراء لا تخلو من الهَمِّ الوطني والثوري.

إشاراتُ البردوني في تاريخ الحركة الوطنية:

هناك معلوماتٌ هامةٌ في تاريخ الحركة الوطنية، نجدُها لدى البرّدوني، مثل إشارته إلى العلاقة بين هيئة النضال، التي أُنشئت في 1936م وعلاقتها بالحزب «الوطني الحجازي» والصُّلح مع السعودية على بلاد الأدارسة، وهو ما أصبح ركيزةً «لهيئة النضال» ضد الإمام يحيى؛ بسَببِ قبوله بالصلح على أن تظلَّ هذه المناطقُ تحت نفوذ السعودية «لمدة عشرين عاماً ثم يختار السكان انتماءهم.

ويشير البرّدوني إلى تشكيل خلايا شيوعية في صنعاء تشكّلت عام 1941 بصنعاءَ برعاية القاضي محمد راغب بيك الذي كان قائمقام بالحديدة للباب العالي، فاستبقاه الإمام يحيى، فكان بمثابة وزير خارجية له ص26.

فالإشارةُ إلى انتماء راغب إلى الحزب الشيوعي التركي كانت من مندوب بريطانيا في عدن ومن الفضيل الورتلاني ومن القنصل الإيطالي، لكن الإمام يحيى كان أقلَّ خوفاً من الشيوعية، بالقياس إلى خوفه من جماعة الإخوان المسلمين والإنجليز، والملفت للنظر أن موقفَ الإخوان المسلمين والإنجليز تجاه الشيوعية كان موحَّداً ومتناسقاً، وفي وقتها كانت العلاقةُ بين الإنجليز في مصر والإخوان قويةً وبينهما تنسيقٌ إذَا أحسنا الظن.

ويشير إلى الدكتور ممدوح حسن تحسين باشا طبيب أسنان لبناني وصهر محمد راغب ومحمد الحجري وزير المالية إلى أنهما كانا فيما يبدو من مؤسّسي الخلايا الأولى للحزب الشيوعي في بداية الأربعينيات.

الذاكرةُ الشفهيةُ تجعل البردوني يقعُ في أخطاء نقلية مثل توصيفه لعيسى محمد سيف بأنه عند الانقلاب في أكتوبر 1978 كان نائبَ رئيس الوزراء لشئون التعليم في حين أنه كان مديراً لمكتب رئيس الوزراء، ولم يتولَّ منصباً وزارياً باستثناء عبدالسلام مقبل.

ويمكننا بالقطع الاختلافُ معه حين يقول في كتابه (الثقافة والثورة في اليمن) ط3-1993م -دون أن ينقّحه، وإن أضاف إليه مقالاتٍ كتبها في بداية التسعينيات في حين أن الطبعة الأولى كانت في النصف الثاني من الثمانينيات- من ذلك قوله «وَقد أحدث أدونيس ذريةً من شواهدها، شعر محمد عفيفي مطر وقاسم حداد ورواية هاني الراهب «الوباء» وروايتَي نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» و»ميرا مار» ص47 فالقول بأن نجيب محفوظ كان من ذرية أدونيس قولٌ يجافيه الصواب.

ويتنبه البردوني إلى دور بريطانيا في تشجيع المعارضة على الإمام يحيى يقول: «حتى أن بريطانيا شجّعت عليه المعارضة وأعانت عليه الإدريسي، وأمدت أحمد الفتيني بالسلاح لتحَرّك قبيلة الزرانيق» ص80، وذلك قبل أن تؤكّدَ ذلك الوثائق البريطانية والأمريكية التي سُمِحَ بنشرها بعد مرور خمسين سنة على بعضها.

يقرأ البردوني الهدفَ الخامسَ من أهداف الثورة «العمل على تحقيق الوحدة اليمنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة» بقوله «كانت عبارةُ الهدف الخامس مشحونةً بالاحتمالات، ولم يكن مكاشفةً قراراتها في ضوء ظروف قيام الثورة» في إشارة منه إلى أنه هدفٌ ربما يعني الوحدة الوطنية للشمال، وهو ما يتناقضُ مع الهدف الأول الذي يصرّح بـ»التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات». فمنطوقُ هذا الهدف إضافةً إلى «نطاق الوحدة العربية الشاملة، إضافةً إلى الإيمان بوحدة الأراضي اليمنية شمالاً وجنوباً كانت إرثاً لدى الأئمة، وهو ما جعل الإنجليز يشجعون الأدارسة والزرانيق والمعارضة ضد الإمام يحيى كُلُّ ذلك من أجل أن يقبلَ بحدود 1905 ويكُفَّ عن المطالبة بالمحميات وعدن.

يشير البردوني إلى ضربِ الجوف ومأرب وذمار بالطائرات البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية مثلُه مثلُ الشامي ولا يتم ذكرُ ضربِ المخاء في نفس الفترة بالطائرات خَاصَّةً وأنها أحدثت رعباً لدى أبناء تعز، وأصيب فيها القاضي محمد بن علي عبدالكريم المجاهد حاكمُ تعز بشظية أعاقت أحدَ ذراعَيه.

ويتتبَّعُ تناقضاتِ البيحاني تجاه المرأة فيقول: «إذَا لم يكن له مستكتبٌ فإن له محرضاً ضد ثورة العدنيات على الشواذر واشتراكهن في المظاهرات، وهو من دعاة لزوم المرأة بيتها واحتفاظها بحشمتها في الخلاء والملأ». وينقلُ عنه ما يشيرُ إلى واقع المرأة في القدرة مثل قول البيحاني في حديثٍ بإذاعة الكويت: «يكاد المرءُ أن يُشْكِّ بين ما في ذهنه عن المرأة وما في واقعها من الإنجاز والقدرة»، ص 160 ولم ينكر على المرأة وحضورها الفاعل في الحياة اليومية في إيران عام 1975م سوى عملها في الحمّامات العامة لتدليك الرجال.

ثم يتساءل البردوني باستنكارٍ قائلاً: فمن استكتب البيحاني كتابه (أُستاذ المرأة)؟ في تلميح له أن يكونَ الإمام يحيى هو من دفع البيحاني لتأليف كتابه «أُستاذ المرأة» والبيحاني -في رأي البردوني- كاتب رسمي فإذا لم يكن رسمياً في ظل أي نظام فإنه لا يبدي عداوة أي نظام»، ص159.

والمرأة لدى الواسعي في كتابه «طاعة الزوجين» «وليس عليها إلا تمكين الوطء»، ص161، وأن تقفَ على باب الزوج فإذا رجع على بيته ضيّقاً من أمور دنياه فاصمتي إذَا صوَّت، وكُوني من بابه على مقربة لكي تسمعيه من أول صوت قبل الفوت، وقبل طفح الغضب الذي يخرب البيوت لأقل الأسباب»، ص164.

وأما البيحاني فدعا المرأة إلى التزام العوائد المرعية والتقاليد البيوتية وعصيان ما يسمى بـ»حرية المرأة وتقدمها، فلا أضرَّ على المجتمعات من دعوة التقدم؛ لأَنَّه خروج ممّا يعرف الناس إلى ما يجهلون وبالأخص المرأة بحكمها تابعة لتغرير الفضوليين من الرجال»، ص160، 161.

بحسب ما نقله البردوني عن البيحاني. والبردوني يتعجب من فتوى البيحاني عام 59م في تحديد النسل، حيثُ قال: «إن قلةَ الأولاد أيسر على الوالدين، وها أنا أفتي بتحديد النسل وأنا الذي لم ينجب ذكراً أو أنثى وإنما أراعي ما راعاه المختصون من مصالح المجتمع»، ص166. والبردوني لديه

يب اليمن الكبير:

مبردوني في «الثقافة والثورة»..

الحـقُّ في تعجبه، وربما أن هذه التناقضاتِ في الآراء عن المـرأة والمجتمع لدى البيحاني يعـود -كما قـال البردونـي قبل ذلـك- إلى رسمية البيحاني أو على أقل تقدير؛ لأنَّه لم يكن معارضاً لرسمية ما. وفي الأخير يشير البردوني إلى أهميّة كتاب الواسـعي «طاعة الزوجين»، وكتاب البيحاني «أُستاذ المرأة»؛ كَونهما يعطيـان دلالة على تفكير الرجلين في الأربعينيات.

يشـير البردونـي إلى سرقـة الأمير «علي بن يحيـى» مبلغ ألف ريال مـن بيت المال، وسـجن الإمـام يحيى لـه، وما اشـتهر به الأميرُ عـلي من لَهْوٍ، واسـتقطاع ما سرقه مـن راتبه الذي لا يتجـاوز الثلاثين ريالاً في الشهر، والغريب أن الوثائقَ الأمريكية التي أمكن الحصولُ عليها في تسـعينيات القرن العشرين قد أشـارت إلى اتصـال الأمير علي بالأمريكيـين في 1946م ورغبتـه في عمـل انقـلاب على أبيـه شرط أن تدعمه أمريكا، وكان رسـله إلى القنصـل الأمريكي في عدن الـذي زار صنعـاء لأمور تتعلـق بالعلاقات التجارية، كلاً من فضـل الأكوع، وعبدالله عَبدالوهاب الشماحي!!.

ينقل البردوني داليةَ زيد الموشـكي التي تحـث الأمـير عـلي عـلى الصبر في سـجنه، وتبشّره بالإفراج.

يا نجلَ يحيى يا علي العلى
هـــذا أبـــوك العـــالمُ الزاهـــدُ
أراد من سجنك أمراً ومـا
يدري الفتى ما يضمر الوالـدُ

وهـي مؤرخـة بـــ 1363هـ، ثـم يقول البردونـي في تلميـح نقـدي ذكـي كعادته مع رجالات 1948م، «ولعل الموشـكي قال هـذه القصيـدة قبل انتمائـه إلى المعارضة؛ لأَنَّـه بعثها من بلدة السر التي كان أُسـتاذاً فيها»، ص169.

العجيـب أن البردونـي لـم يعلّـق عـلى الشـائعة التي تناقلها النـاسُ عن عبدالله الوزيـر إمـام 1948م مـن «أن الجامعـة العربية وعدتهم بإرسـال عشر طائرات إذَا وقعت صنعاءُ تحت الحصار»، ص183. إذ من أين للجامعـة العربية أيام عَبدالرحمن عزام الطائرات بل وحتى أيامنا هذه؟!

تحـت عنـوان (الأطـوار التـي تعاقبت من ثورة سـبتمبر)، يتحـدث البردوني عن الصحف والمجـلات التي ظهرت بعد انقلاب 5 نوفمبر 1967م، ومثل «صحيفة السـلام لعبدالله الصيقل، وصـوت اليمن لعبدالملك الطيب، وجريدة الشعب لمحمد علي مصلح، وصحيفـة الرسـالة لمحمد المجاهـد بتعز، وصحيفـة صنعاء ومجلـة الحكمة لاتّحاد الأدبـاء»، ص206، 207، وهو إذ يسـتثني مجلة الحكمة من استعادة الماضي لمواجهة الحـاضر ويسـتثني صحيفـةَ الرسـالة والشـعب اللتـين «تحملان طابعـاً قومياً ثورياً» إلا أن استثناءَه لا يُخرِجُ صحيفتَي الرسـالة والشـعب مـن نزعـة اسـتعادة الماضي، كما هو شـأن الخطاب البعثي منذ الستينيات حتى الآن.

ينتقـد البردونـي بوعـي حصيـف كُتُبَ المذكرات التي شاعت كتابتها حتى 1985م ومن ناحية الخلط الذي يحدث عند التعامل معهـا كتاريـخ في حـين أن مصداقيتَهـا التاريخيـة منعدمـةٌ؛ كَونها ذاتيـة المنحى وليـس موضوعيـة في تاريخهـا، وهـو ما ينطبـق أَيْضـاً عـلى المذكرات التـي كتبت حتى العقد الأول مـن الألفية الثالثة يقول البردوني: «إن هذه الكتب تستحقُّ التقديرَ؛ لأَنَّها إسهامٌ ثقافي، تستاهل التمجيدَ؛ لأَنَّها جهـودٌ مخلصـة، ولكنهـا ليسـت مراجعَ تاريخية يعتمدُ عليها كُتابُ المسـتقبل؛ لأَنَّ كُتَّاب اليوم لم يعتمدوا على سـوابقها التي تفوقهـا فناً وفكراً هذه مسـألة، فهل المسـألة الثانية أقل شـأناً؟! إن أغلبَ هذه السـير والشهادات وبالأخـص التـي تبناهـا مركـز الدراسـات والبحـوث اليمنـي موقفـاً ونشراً تسـتهدفُ تمجيد 48، 55 وتتفيأ تجريمَ السلطات التـي حكمـت مـن 1918م إلى 1962م»، ص216، 217. وهـو بهذه الملاحظة النقدية العميقة، يطعـن في موضوعيـة المذكرات والمركـز الـذي يتبناهـا؛ كَـون الخصومـة هي دافـعَ التوثيق، والإدانـة هـي غايتهـا وليـس التوثيـق لتاريـخ الحـركات الثوريـة؛ لأَنَّـه -بحسـب رؤية البردونـي وهـو محـق فيها- «لا يمكـن أن تـؤرخ للحركات الثوريـة بـدون أن تـؤرخ للسـلطة التـي ثـارت عليها»، ص217.

يعود البردونـي إلى التاريخ لا ليقـرأ الحاضر مـن خلاله وإنمـا ليؤكّـد للقـارئ، أن التاريـخ يقرأ مـن خلال عين محايـدة وموضوعيـة، تقـرأ خطـاب الفرقـاء مـن خلال قراءة مواقف جميع الأطراف وليـس مـن خـلال خطـاب المنتـصر والتعبـير لي وليـس للبردوني هذا لمجـرد الأمانة العلمية.

ويصـف المجموعـةَ القصصية الأولى لزيد مطيع دمـاّج «طاهـش الحوبان» بأنها تفنينٌ للواقع الثوري، ومقـالات قصصيـة أو قصـص مقالاتية؛ لأَنَّ فيها إعـلاءً لصـوت الواقع على هَمْـسِ الفـن القصـصي» حسـب تعبـيره ص222. ويصـف مجموعـة «العقرب» بأنها أكثرُ فنيةً وأمـلاً بالواقـع وأن لغـةَ المجموعتين لغة الصحافة التعبيريـة، إذ لا تتمتعـان بشـعرية التعبـير أَو شـاعرية الجو العام فهو يقـول «إذ لا تتمتع إحدى المجموعتـين أَو كلتاهمـا بشـعرية التعبير» وكان المفترض أن يكـون أكثر تحديداً بدون اسـتخدام حرف العطف «أو» الذي يحـدث لبسـاً في الحكم ويجعـل الحكم شـاملاً لإحـدى المجموعتـين أَو كلتيهمـا دون تعيـين»، ص222، وهـذا -أي مـن وجهـة نظـري- يعود إلى أساليب الإملاء الشفهي الذي كان على كاتبه أن يسـتدركَه وعلى البردوني أن ينقِّحَه خَاصَّةً وأنها الطبعة الثالثة.

لا شك أن الأحكامَ النقدية للبردوني هي انطباعـاتٌ في بعضها متسرعة وفي بعضها الآخـر حصيفة وعميقة، فمـن انطباعاته المتسرعـة قولـه عـن القصـة اليمنيـة وتطورها أنها من مستهل الستينيات وإلى آخـر الثمانينيات «امتلكـت أكثر شروطها عـلى يد زيد مطيع دمـاج، ومحمد الزرقة، وعبدالله أمـير، وأحمد غالـب الجرموزي، وَعباس السوسـوة»، عبدالعزيـز عبدالولي، وَأحمد محفوظ عمر، وعبدالمجيد القاضي، و شـفيقة الزوقـري»، ص223، بمـا فيـه مـن ذكـر لأسـماء عجزت عن امتلاك ناصية القصة، وتوقفت عند المحاولات الأولى بكل سذاجتها ورتابتها.

يطلـق البردوني عـلى قصيدة السـيّاب «المومـس العميـاء» مصطلـح العمـودي المتطـور، فـإذا كان يقصـد أن قصيـدةَ التفعيلة هـي عمودي متطـور فأنا أجدُه وصفـاً موفَّقاً؛ لأَنَّ قصيـدةَ التفعيلة -من وجهة نظري- لا تشكل قطيعة إيقاعية مع القصيدة التقليدية وإنما تطوير واستثمار لإيقاعاتهـا التفعيليـة، فهـي معـاصرة في رؤيتهـا، لكنهـا لا تشـكل قطيعـة مع القصيدة العمودية إيقاعيـاً كمـا هـو الحـال مـع قصيدة النثـر التـي مثلـت قطيعـة في الرؤيـة والإيقـاع وتماهـت مـع مؤثرات بصرية وسـمعية وفلسفية جعلتهـا في قطيعـة واضحة مع القصيدة التقليدية.

يتحـدَّثُ عن رواية الرهينـة فيقـول ص227: «إنما توخّى الكاتـب وضـعَ رواية ثوريـة مـن منظـور شـباط 1948م فعدّد الأبطـال وأنطقهـم نيابـةً عنـه وإن كان هـو أحدهـم، بـل إنه البطـل الرئيسـي مـن العنـوان؛ لأَنَّـه كان مسـترهناً في مقـام الإمام»، ومـن المعروف في الوسـط الثقـافي أن «الرهينـة» كان أحمـد قاسم دماج وليس «زيد مطيع دماج» فكيف لم يلتفت إلى ذلك البردوني.

يأخـذ البردونـي على «زيـد مطيع دمـاج» في «الرهينـة» أنـه لم يعط اسماً للرهينة وإنما ظل يحمـل وصـف «الحالي» و»الدويـدار» «الرهينة» وأنـا في اعتقـادي أن الأوصـاف كانـت أبلغ في إعطـاء الدلالات الأخلاقية والسياسـية التـي أرادها المؤلـف، وغيـاب الاسـم يجعـلُ الرهينـة حالـةً جمعيةً بعـد تجريدها من الخصوصية.

وأمـا عـن رغبـة مركَزِ الدراسـات في جعل انقلاب شـباط1948م -حسـب وصف البردوني- كأُمِّ لثورة 26 سـبتمبر 1962م فهـو ملحوظٌ وأتفُقُ مع البردوني في ملاحظتـه تلك، حتى أنها مـن وجهـة نظـري تصلح أن تكـونَ بيانـاً سـبتمبرياً بمحتـوى أربعيني، خَاصَّةً وأن صدورهـا كان في يناير 1984م، أي في فـترة إعـادة كتابة تاريخ الثورة اليمنية، أَو بنائه بحسب متخيليه من أصحـاب المذكـرات ورغبات الدكتور عبدالعزيز المقالح.

هـل كان أحمـد قاسـم دمـاج، رهينة ضمـان أم رهينـة تمرد، وهـل كان رُهَنَاء التمـرد لا يعملون «دويـدرات» كما يقول البردونـي وهـو صحيح، أضـف إلى ذلك أن أحـداثَ الرواية الرئيسـية كانـت في قصر نائـب الإمـام في المدينـة القديمـة وليس في العُـرضي أَو في قـصر صالـة وإن كانـت ملاحظتُـه عن تضخيم القـصر في محلها؛ لأَنَّ قـصر نائـب الإمـام، يبـدو متواضعـاً وليس كمـا وُصِف في «الروايـة» بضخامة متخيلة.

إن القـارئَ في كتابات البردوني والمقالح يجـدُ أن التبايـن بـين الاثنين ليـس تبايناً ذاتياً وحسـب، وإنما تبايـنٌ نقديٌّ في الرأي والمواقـف، سـواء في الشـعر أَو القصـة أَو الروايـة أَو رؤية كُـلٍّ منهما لتاريخ اليمن المعاصر والحديث، وبالتالي ليسـت المسألة مجـرد نزوع وتنـازع حول الأديـب الأوحد قياسـاً على الزعيم الأوحـد، وإنما اختلاف في الـرؤى والمواقف انعكـس في بيئة ثقافية متخلفـة إلى تنازع شـخصي إنْ لم يكن من قبلهما، فمن قبل مريديهما، فلقد نشـئا في مرحلة تقديس المثقـف للجمهور، وتمثيل المثقف للجمهور باعتبـاره ضميرهم، فإن لم تكن الذاتية في الصراع موجودة وحاصلة بينهمـا وهـي موجـودة، فـإن الجمهـور كفيـل بتعزيزها بعـد خلقهـا. فلقد كانت ريادتهم الثقافية في فترة سيطرة الخطاب الأيديولوجـي، وهمـا وإن لـم ينخرطـا في الانتماء السياسي تنظيمياً إلا أن مغازلتهما وأحيانـاً تماهيهمـا مع الخطـاب القومي واليساري واضح وجلي، فكان من الطبيعي أن يكونا انعكاساً لمفهوم أن المثقف ضمير الأمـة، فالمثقفُ -وفـق الأيديولوجيا- ليس قائداً تغييريـاً وإنما قائدٌ يمثـل الجماهير ويعبّر عنها.

يسـجّلُ مواقفَـه النقديةَ تجـاه عبدالله جزيـلان «التاريـخ السري للثـورة اليمنية الذي صدر عام 1978م» فيصفه بأنه أقربُ إلى السـرد العفوي لأحداث الثورة من خلال الذات، وينتقد كتاب لجنة الضباط الأحرار «أسرار ووثائـق الثورة اليمنية» الذي صدر عـام 1979م؛ لأَنَّه صوّب أضواءَه أكثرَ على تنظيـم الضباط وإن أشـار إلى أنه لم يغفل أدوار الثوار في كُـلّ مسـتوى. ويتحدث عن كتاب البيضاني «أزمة الأمة العربية وثورة اليمن» الـذي صدر عـام 1984م، فيصفه بأنـه سـجل معائـب البيضانـي متلبسـاً بتاريخ الثورة.

وينتقـدُ الكتابـات الذاتيـة عـن الثورة بوعي حصيف قائـلاً: «إذ ليس من التاريخ حـرّك فـلان دبابتـه إلى الموقـع الفلانـي» واتصل فلان بجماعة كذا أَو كذا، وكتبنا إلى فلان وفلان عن نيتنا بالقيام بكذا وتعجيل كـذا.. فكل هذه الأعمـال لا تلحق بالتاريخ إلا بمالها من دوافع شـعبيّة ورؤية ثورية، تدلـل على أن هـذه الأعمالَ الصغار سـببُ معظـم الغايـات»، ص251. والعجيـبُ أن كتابـة التاريـخ بوعي نقدي لا زالت شـبةَ منعدمـة في اليمن وتظـل كتابات البردوني بوعيهـا المتقدم من هذا النادر، ففي الوقت التـي تكاثرت فَيـه المذكـرات وخَاصَّةً بعد وفـاة البردونـي وحتـى يومنا هـذا، إلا أن القـراءةَ النقديـة الواعيـة لهـذه المذكرات الذاتيـة والمتخيلـة والتـي تنـدرج ضمـن الأعمـال الأدبيـة -كمـا وصـف البردونـي مذكـرات الثمانينيـات-، إلا أنهـا أدبيـاً تفتقـد للّغة الأدبية التي تسـوغ توصيفها بالمؤلفات الأدبية.

ومثلمـا عـدّد مثالـبَ البيضانـي، انتقد خصومَـه حـين سـحبوا منـه الجنسـية، سـواءٌ أكانت جنسـيةً مكتسـبةً أَو وراثيةً -حسـب وصف البردونـي-، وانتقـد إثارةَ النعرات الطائفية والمناطقية والشـطرية، التـي اسـتمر البيضاني في إثارتهـا في عام 1975م حـين أحرق الطلابُ اليمنيون كُتُبَه أمـام السـفارة اليمنية بالقاهـرة، واعتبر بيتَي الفضول عبدالله عَبدالوهاب نعمان تصويبا وردًّا على هذه النعرات حين قال:

عشتُ إيماني وحبي أمميا
ومسيـري فـوق دربي عـربيـــا
وسيبقى نبـض قلبي يمنيـا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا
وما أشبه الليلة بالبارحة!!

بطاقة الرائي البردوني:

– عبدالله بن صالح بن عبدالله بن حسين البردوني.
– وُلِدَ في قرية البَرَدُّون.. شرق مدينة ذمار.. اليمن عام 1929م.
– أصيب بالجدري وهو في الخامسـة أَو السادسـة من عمره وعلى إثره فقد بصرَه.
– بـدأ تلقـي تعليمه الأولي في قريته وهو في السـابعة مـن العمر، وبعد عامَـين انتقل إلى قرية (الملة عنس)، ثم انتقل إلى مدينة ذمار وهناك التحق بالمدرسة الشمسية.
– حـين بلـغ الثالثة عشرة من عمرة بدأ يغرم بالشـعر وأخـذ من كُـلّ الفنـون، إذ لا يمر مقدارُ يومين ولا يتعهد الشـعرَ قـراءةً أَو تأليفاً، قرأ ما وقعت عليه يدُه من الدواوين القديمة.
– انتقـل إلى صنعـاءَ قبل أن يتم العقدَ الثاني مـن عمره، حيثُ درس في جامعهـا الكبير، ثم انتقـل إلى دار العلوم في مطلـع الأربعينيات وتعلّم كُـلّ مـا أحاط به منهجها حتى حصل عـلى إجازة من الدار في (العلوم الشرعية والتفوق اللغوي).
– عُيِّنَ مدرساً للأدب العربي شعراً ونثراً في دار العلوم.
– رأس لجنـة النصـوص في إذاعـة صنعاء، ثـم عين مديـراً للبرامج في الإذاعة إلى عام 1980م.
– اسـتمر في إعداد أغنـى برنامج إذاعي ثقافي في إذاعـة صنعاء (مجلة الفكر والأدب) بصورة أسبوعية طيلة الفترة من عام 1964م حتى وفاته.
– عمـل مشرفاً ثقافياً على مجلة الجيش مـن 1969م إلى 1975م، كما كان لـه مقالٌ أسـبوعي في صحيفـة 26 سـبتمبر بعنوان «قضايـا الفكر والأدب» ومقالٌ أسبوعي في صحيفة الثورة بعنوان «شؤون ثقافية».
– مـن أوائل من سـعَوا لتأسـيس اتّحاد الأدباء والكتـاب اليمنيين، وقد انتخب رئيساً للاتّحاد في المؤتمر الأول.
– توفي في الـ30 من أغسطس عام 1999م.

أعمالُه الشعرية:
صدرت له 12 مجموعةً شعرية هي:
– من أرض بلقيس.
– في طريق الفجر.
– مدينة الغد.
– لعيني أُمّ بلقيس.
– السفر إلى الأيام الخضراء.
– وجوهٌ دُخانيةٌ في مرايا الليل.
– زمانٌ بلا نوعية.
– ترجمةٌ رمليةٌ.. لأعراس الغبار.
– كائناتُ الشوق الآخر.
– رواغُ المصابيح.
– جوابُ العصور.
– رجعة الحكيم بن زائد.

الكتبُ والدراساتُ:
-1 رحلةٌ في الشعر اليمني قديمه وحديثه.
2. قضايا يمنية.
3. فنونُ الأدب الشعبي في اليمن.
4. اليمنُ الجُمهوري.
5. الثقافةُ الشعبيّة.. تجارب وأقاويل يمنية.
6. الثقافةُ والثورة في اليمن.
7. من أول قصيدة إلى آخر طلقة.. دراسةٌ في شعر الزبيري وحياته
8. أشتات.

ويبقى الحسين (2)

ارتباطُ الإمام الحسين بالقرآن الكريم العاملُ الأَسَاسي في حسم المعركة قديماً وحديثاً

أم مصطفى محمد

لم تـزَلْ واقعـةُ عاشـوراء التـي خاضهـا الإمَامُ الحسـينُ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- من أجل إعلاء كلمة الله ترشق الذهنَ بالمئات من الأسئلة في كُـلّ اتّجاه فكري لتبعـث العقـل للتأمل والبحـث والدراسـة فمن تلك الأسئلة كيف عزم الإمَام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّلَامُ- عـلى قتال الآلاف مـن المقاتلين المدججين بالأسـلحة وهـو بهذه القلـة القليلة من الأصحـاب والأهل فهو القائـل (ألا وإنـي زاحف بهذه الأسرة مـع قلة العدد وكثـرة العـدوّ وخذلة الناصر) فهـذه المرتكزات التي تضمنها كلامه -عَلَيْـهِ السَّلَامُ- كلها تُعد موانعَ من خوض القتال من المنظور العسكري إلا أنها وبحسب اسـتراتيجية الحـرب وبلوغ الهدف كانـت مرتكزات للنـصر الحاسـم في معركة الإمَام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- وهذا الأمر هو ما دفعنـا للكتابة حول تلك الاستراتيجية الحربية التي اعتمدها سيد شباب أهل الجنة في حربه ضد الفساد والظلم والاستبداد.

إن الإمَـام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- قد حشـد لهذه المعركة كُـلّ مقومات النصر والمتمثلة بدراسة عقيـدة العدوّ ومشروعـه الإعلامي وعدتـه القتالية وغيرهـا من وسـائل الحرب فأعـد الإمَـام -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- لها عدتهـا وحاربها وانتـصر عليها ولعل السـؤال لم يزل قائماً كيف له بهذه الأسرة التي تُعد بحـد ذاتها مانعا قويا يحول دون الدخول في المعركة ويجبر القائـد أَو المحارب من الاقتتـال والنزول عند شروط العـدوّ أن ينتـصر عـلى هـذا العـدوّ وَيجعل مـن تلـك الأسرة عامل للنصر وللوصـول إلى تحقيق الهـدف ولعلك أيها القـارئ الكريم تـزداد عجبا من هذه النتيجـة التي توصلنا إليها من خلال الدراسـة وَالتي بينـت لنا أن ارتباطَ الإمَام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- بالقـرآن الكريم طوال مسـيرة حياته كان هو العامل الأَسَـاسي في حسـم تلـك المعركة لصالح الإمَـام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- قديمـا وحديثا، فالقـرآن الكريـم يقدم لنـا نماذج عديـدة في كيفية بلـوغ النـصر وتحقيـق الهـدف في خضـم الظروف الصعبـة وَالتي تجعل العقل عاجـزاً عن التفكير بها وَإِذَا فكر بها كان أعجز من الوصول إلى قبول سيرها وعملهـا فكيف له باليقـين بنتائجها الإيجابية فعلى سـبيل المثال نجـد القرآن يقـدم لنا نمـوذج متمثل بامرأة تقدم عـلى إلقاء طفلها الرضيع في البحر بعد أن تضعـه في صندوق لتسـوقه الملائكـة إلى عدو الله فرعـون وذلك لينشـأ في بيته ويكون سـقوط ملكه وموتـه على يـد نبي الله مـوسى -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، فهذه الحادثة لا يمكن إخضاعها للموازين المنطقية والعقلية دون إرجاعها إلى الله تعالى والتسـليم لأمره وحكمته ولطف تدبيره ومن ثم الانشـغال في التفكير بهـذا الصنع الإلهـي بغية تعلم كيفيـة التعامل مع الأحداث في هذه الحياة.

ما أحوجنـا ونحن نواجهُـه هذا العـدوان الظالم على بلادنا الحبيب إلى معرفة الاسـتراتيجية التي قام بها الإمام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- يوم عاشوراء وذلـك لنفهم تلك المعطيات والوسـائل التي اعتمدها الإمام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- في حربه ضد الظلم والفسـاد فما أشبه اليوم بالأمس فهذا العدوان يمثل الباطل الذي واجهه الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- بعدتـه وعتاده وبفكـره وعقيدته، وبالتـالي كان لابد لنـا من معرفة ما دار في تلـك المعركة التي كان هدف الإمَام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- منهـا الإصلاح في هـذه الأمـة وذلك لكي نصـل إلى معرفة السـبل التي تمكّن الإنسان من الإصلاح للنفس أولا وللأسرة ثانياً وللمجتمع ثالثاً ليكونَ بعد ذلك بلوغ الهدف وتحقيق النصر أمرا ممكن النوال مـع قلة العدد وكثرة العدوّ وخذلـة النـاصر وذلـك كما حـدث مع سـيد الأحرار الإمَـام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- في معركته ضد الباطل، فهو -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- قد قـام بتهيئة كُـلّ الوسـائل الممكنة عسـكرياً وعقائدياً من أجل إنجاح هدفـه في حربه عـلى الفسـاد وبلوغ النـصر المتمثل بالإصلاح في أمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فاستطاع -عَلَيْـهِ السَّلَامُ- بذلك إزالة جميع الموانع التي تراكمت كتراكم الصفوف وعسكرة المقاتلين على أرض كربـلاء فبلـغ بذلك المقتـضى في دخوله المعركة والقتـال والمتمثل بالفتح الذي أخبر عنه حينما خرج للمعركة وذلك حين دعا بقرطاس وكتب (بسـم الله الرحمن الرحيم من الحسـين بن علي إلى بني هاشـم أما بعد فَإِنَّه من لحق بي منكم استشـهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح).

وانقلبَ السحرُ على الساحر

أميرة السلطان

إنّ مـن يدقـقُ النظـرَ فيمـا يجـري في اليمن من أحـداث ووقائـع وتطـورات يجـبُ أن يقـفَ عندها طويـلاً ويتأمل لكـي يحلل ثـم يسـتخرج الدروس والعبر.

قديمـاً عندما أرادَ فرعـون أن يُثْبـتَ أن نبيَّ الله موسى ما هو إلا ساحرٌ دجالٌ، وأنه ليس بنبيّ، حشر النـاس وجمعهم ليقـول لمن يحكمهـم أنّ الغلبةَ له وأنّه الأقـوى، وفعلاً كان لفرعونَ مـا أراد، واجتمع النـاس مـن كُـلّ أنحـاء مصر بعـد أن اتفق فرعون مع سـحرته بـأن يغلبوا موسى عليه السـلام، ولكنّ إرادة اللـه فوق كُـلّ إرادة، وكان ذلك الجمع وأولئك السـحرة شـاهداً حقـاً على صـدق نبـوة موسى وفي الحال «انقلب السحر على الساحر».

وإذاً عدنـا إلى الأحـداثِ التي تجـري الآن في اليمن فسـنجدها هي نفس ما حدث لسـيدنا موسى عليه السـلام، فاليمـن بلـدٌ صغير أنهكـهُ من تـولّى أمره بالديـون الكثيرة، ويحتـل رقماً قياسـياً في معدّلات الفقـر والبطالـة، ولا يوجد مجال يعتـبر اليمن فيه متقدماً فكلّ شيء فيه يسير من سيء إلى أسوأ.

بلـدٌ لا يعـرفُ عنه الكثـيرُ حول العالـم أي شيء لدرجة أنه كان يَسأل السائل أين تقع اليمن؟ فتكون الإجابة وبكلّ سرعة لا أعرف!.

اليوم حـشر العدوّ الأمريكي والإسرائيلي (فراعنةَ العصر) وكلّ من اسـتطاعوا مـن أدواتهم؛ لتحطيم هذا الشـعب وإذلاله وانتهاك كرامته؛ ليثبتوا للعالم أنهم أمةٌ لا تقهر!!

هـذا كلّـه جعـلَ مـن الشـعب اليمني يسـتفيق مـن غيبوبته التي طالـت، ويعودُ للحيـاة من جديد ويصحح مساره الذي خرج عنه منذ عقود خلت.

وانقلب السحر على الساحر مجدداً؛ فهذا العدوان قد جعلَ من اليمني إنساناً يبحثُ عن البديل، يطور، يصّنع، يبتكر.

اليـوم وبعـد خمس سـنواتٍ من العـدوان أصبح العالـم يعرفُ من هي اليمـن، ومن هم أبناؤها، وأيُّ عقول وقدرات يمتلكون.

أصبـحَ العالمُ اليـوم يتابعُ كُـلّ جديـد عن اليمن وأخباره، يبحث عن آخـر الصناعات من الصواريخ، ويكتب التقارير عن قصف طيراننا المسيّر.

صحـفٌ عالميـةٌ كتبـت عـن اليمـن واليمنيـين كـ(الجاردين وواشنطن بوست وهارتز العبرية).

تحليلاتٌ في نشرات الأخبار وحوارات صحفية من العدو قبل الصديق، كما هو حاصل مع رئيس وزراء العدوّ الصهيوني «نتنياهو» وهو يُعربُ كُـلّ يوم عن قلقه من تنامي القدرات اليمنية.

قنوات بالعشرات باتت اليوم تنقل خطابات قائد الثورة نقلاً مباشراً.

تحالف عالمي أراد أن ينهي اليمن عن بكرة أبيه!!

ولكـن في المقابل جعـل من الشـعب اليمني أكثر إصراراً مـن ذي قبـل عـلى أن يرفع من مسـتواه إلى عنان السماء.

فهـا هو ذا سـحركم ينقلـب عليكـم وضرره قد طالكم، وسيطالكم حتى موعد النصر القريب.

والعاقبةُ للمتقين..

بقايا الصفحة الأخيرة

نهايةُ الخيانة

والذيـن هم في حقيقة الأمـر أذلاءُ بعد أن خالفوا أوامـرَه وتآمروا على دينه وأنبيائه، وهـذا قـد وضّحـه الشـهيدُ القائدُ السـيدُ حسـين الحوثي -رضوان الله عليه- في أحد دروسه.

فأكثرُ المتشـائمين من قـوى الارتزاق في الداخـل أَو الخـارج، لم يكن يتوقـعُ أنْ يتم قصـفُ واسـتهداف قـوىً كانـت ولا تزالُ الـذراعَ الأيمـنَ للعـدوان، ومِـنْ قِبَـلِ مَنْ؟ قـادة العدوان ذاتهم!، وما حدث من غاراتٍ شـنّتها طائراتٌ سـعوديةٌ وَأُخرى إماراتية أَو غيرها لقياداتٍ ومعسـكراتٍ ما تسـمى الشرعيـة في الجنـوب تـارةً، وتـارةً أُخرى لمعسـكراتٍ وقيـاداتٍ مـا يسـمى الانتقالي بأحذيتـه الملمعـة إماراتيـاً، والضحيـةُ في نهاية المطاف مرتزِقةٌ كانـوا ولا زالوا جنباً إلى جنبٍ مـع مَن جنّدهم لقتـالِ ومواجهةِ أحرارِ ورجالِ اليمن، من يتصدون ببسـالةٍ لمشـاريعَ ومخطّطاتِ العـدوان، ويقدمون أرواحَهـم في سـبيل عـزةِ ومنعـةِ الوطـن وأبنائه الأوفياء والصامدين.

فطريـقُ الباطـل وأهلِـه قصـيرٌ وقصيرٌ جدّاً، وذاتَ يوم هو زاهقٌ لا مُحالةَ، وطريقُ الحق وأهلِه باقٍ ومسـتمرٌ وإن طغى الشرُّ فترةً من الزمن وتحالَفَ ضدّه أشرارُ الخلقِ وأشـقياءُ الأمة، وذات يوم يُحِـقُّ اللهُ الحَقَّ وينصُرُ كُـلَّ من مشى على طريقه، وهو أمرُ الله الذي لا مناصَ منه.

والثانـي أننـا سـنمضي في بنـاءِ دولتنـا وتطوير أسلحتنا.

وهذا بفضل اللـه وفضل العقول اليمنية التي صنعت وطوّرت وابتكرت رغمَ الحصار المفـروض عـلى البلد بـراً وبحراً وجـواً، إلا أنها اجتـازت كُـلَّ الصعـاب وتخطّت كُـلَّ المراحل، وبات هذا السـلاحُ يشـكل هاجسَ خوفٍ لدى الأمريكـي والإسرائيلي وأدواتِهم القذرة من النظامين السعودي والإماراتي.

وبالتـالي في موازين القوى، يـدرك العدوُّ أنّ اليمـنَ بات قويـاً أكثرَ مـن ذي قبل، بل يفوقُ ذلك إلى وصوله لامتلاك سـلاح كاسرٍ للتوازُن.

وهنـا نقـولُ لمن يـرى أنه ذكـيٌّ، ويقفُ موقـفَ المتفـرّج على مبادئـه التـي تنهارُ ومرتكزاتـه التي تنهدمُ وهـو لا يبالي، فهذا ليس ذكاءً بل هو الغباءُ بذاته،

صراعُ الانتقالي والإصلاح.. إثباتٌ للمحتل أيهما الأقوى

أجل إظهاره كقوةٍ كرتونيةٍ ولا يسـتحقُّ أن يتفـاوَضَ معـه أحـدٌ أَو أن يجلسَ أمام الحوثيين.

أجمـلُ مـا في الأمر -وقـد قلتُ ذلـك قبلَ عـام- أنه عندمـا تُهزَمُ أمريـكا وبريطانيا والسـعودية والإمـارات في اليمـن، ويحـين موعدُ المفاوضات، سـوف يتسـابقُ الخونةُ والعملاءُ والمرتزِقةُ ليسحقوا بعضهم بعضاً في المحافظـات الجنوبيـة؛ حتـى يثبت كُـلُّ طـرفٍ منهم أنّه الأقوى، وأنّه من يسـتحقُّ الجلـوس عـلى طاولـة المفاوضـات أمـام الحوثيين، الكُلُّ أقـزامٌ ووحدَهم الكبارُ هنا هم الحوثيون، كبارٌ يا أيها الحوثيون، كبارٌ حقاً، يا أيها العالم لَمَن العزة اليوم؟

حكمة الأنصار في بناء دولة وطنية حديثة

صفاء فايع

يعلـم الجميـعُ أنّ سياسـةَ اليهـود لنيـل مكاسـبِهم وطموحاتِهم في اسـتعمار الدول والشعوب ونهب الثروات هي سياسـةُ (فرّق- تسـد)؛ لذلـك فهم ومنـذُ أنْ عرفهم التاريـخُ يصدّرون للعالم مسـمياتٍ مختلفةً من الطوائف والمذاهـب، وحتى في بلدانهم هم يتخذون هذه السياسـةَ؛ كوسـيلةٍ للوصولِ إلى مصالحِهم، فالتفريقُ لديهم موجودٌ في الأعراق والألوان ويُعتبر ذلك التفريق لدينا منهياً عنه في ديننا الإسلامي الحنيف.

لكننـا في الوقت الذي شـهدنا في بلدنـا طوائفَ ومذاهبَ وأحزابـاً مختلفةً، تنوعت بين مسـميات سـني وشـيعي وزيـدي وشـافعي وصـوفي ومؤتمـري وإصلاحـي وأنصاري...، شـهدنا أَيْـضاً وتجرّعنا عدواناً بربرياً يطالُ الجميـع ويُراق فيه الدمُ اليمني بـكل أطيافِه وألوانِه، فلم يكـن من حلٍ لمـن يواجهون ويدافعون عـن اليمن بأكمله إلا أن يُرسـخوا دعائمَ اللحمة الوطنية، حيثُ أطلق السيدُ عبدُالملك -حفظه اللـه- حينها التوقيعَ على وثيقة القبيلة اليمنية؛ لتحفظ لليمنيـين وحدتهم ولتضمن اصطفافهم ضدّ العدوان كأنهـم بنيانٌ مرصوصٌ، ولاقت هذه الوثيقةُ اهتماماً واسعاً وتقبّلاً شعبياً وقبلياً لم يكن أحدٌ يتصوره، للحـد الـذي عفى فيـه صاحبُ الـدم عن قَتيلِـه وتوحدت قبائلُ اليمـن، عافيةً عن الدم مبتعدةً عـن الثارات داعمةً ورافدةً للجبهات، بالرجال والأموال.

حينها تُوجت اليمـن بالانتصارات والابتكارات بشـكل متسـارعٍ وملحـوظٍ، جعلت العدوانَ في حالـةٍ من الجنون فتمـادى في إجرامـه وحشّـد مرتزِقته مـن أصقاع الأرض وبحث عن وسائلَ وأساليبَ أُخرى للتفرقة والشتات.

مع كُـلِّ هذا وذاك السـجال بين العدوان والأنصار إلا أنّ رهانَ العدوان مـازال خاسراً، فها هم أنصارُ اليمن وليس للمـرة الأولى ولن تكون الأخيرةَ، يشـكّلون فريقَ مصالحةٍ وطنيـةٍ بين كُـلّ أطياف الشـعب، ويعفـون عن من خان الوطـن، ويدعونـه للعـودة إلى حضـن الوطـن باعتبـاره مخدوعـاً، كمـا هـي دعواتُهـم الدائمـة إلى تـرك الفرقـة والتنازع والاقتتال.

ويأتي قرارُ المصالحة الوطنية الشاملة والحل السياسي مـن صنعاء، في ظـل أوضاعٍ مأسـاوية يعيشـها الجنوبُ المحتلُ في عدن، فالشركاءُ المحتلون لم يستسـيغوا تقسيمَ أمريكا للكعكة واعتبروها قسـمةً ضيـزى فأتوا بقواتِهم الحربية؛ ليقضوا على ما تبقى من الجنوب تحت مسمياتٍ وذرائعَ لا تدعُ مجالاً للشك لدى أيِّ يمني فيما هو المقصود وما هو الهدف الحقيقي من العدوان.

في وقـتٍ كان مـن المفـترض أن يكـون لعـدن وجود بل ودور فاعـل في تنفيذ الرؤية الوطنيـة لبناء الدولة اليمنية الحديثـة، فمتى سـيفهم أخوتنا في الجنـوب أنّ عليهم أنْ يحملوا السـلاح مـن أجل طرد الغـازي المحتل، لا من أجل قتـلِ إخوتهم اليمنيين؟ من المؤلم حقـاً أنه وبعد كُـلِّ هذا الـذي يحدث لم يدركوا ولم يتعقّلوا ولم ينطلقوا الانطلاقةَ الصحيحـةَ التي تضمن لهـم الحرية والعـزة والكرامة في بلدهـم، فيا ترى ما الذي تحمله الأيّامُ لعدن بعد كُـلّ هذه الفوضى؟ وهل في أبناء عدن رجلٌ رشـيدٌ؛ ليسـتفيدوا من قرار المصالحة الوطنية ويضعـوا أيديهم في أيدي إخوانهم اليمنيين ضد الغزاة والمحتلين، أم أنّ مطرقةَ الإمارات التي تطرق بها سـندان السـعودية في الجنوب سـتبقى على ما هي عليه إلى أن يتم القضاءُ على كُـلّ جنوبي وسـلبه كُـلّ مقومات الحياة؟!

المستوطنون يقتحمون المسجدَ الأقصى.. وقواتُ الاحتلال تعتقلُ 19 فلسطينياً بالضفة الغربية

المسيرة : متابعات

واصلت قواتُ العدوّ الصهيوني من اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدسات، أمس الاثنين، حيثُ جدّد مستوطنون صهاينة وبحمايةٍ من قواتِ الاحتلال اقتحامَ المسجد الأقصى، فيما اعتقلت قواتُ الاحتلال 19 فلسطينياً خلال مداهمات لقرى ومدن الضفة.

وقال موقعُ فلسطين اليوم الإخباري: إنّ مستوطنين صهاينة نفّذوا جولات استفزازية في باحات المسجد الاقصى بعد اقتحامه من جهة باب المغاربة.

ونقل الموقعُ عن مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الاقصى بالقدس الشيخ عزّام الخطيب قوله: إن نحو 102 مستوطناً اقتحموا ساحاتِ الأقصى، وتجولوا في باحاته بحمايةٍ مشدّدة من قبل شرطة الاحتلال.

وفي السياق، قال مركزُ القدس لدراسات الشأن الصهيوني والفلسطيني: إن أعدادَ المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، خلال أغسطُس المنصرم، تصاعدَ بشكلٍ كبيرٍ.

وأوضح المركزُ في بيان صحفي، أمس الاثنين، أن عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى خلال الشهر المنصرم بلغ 3330 مستوطناً، بينهم عناصرُ في جيش الاحتلال بلباسهم العسكري، وما يسمّون بـ «طلاب الهيكل المزعوم».

إلى ذلك، اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني 19 فلسطينياً في مناطقَ متفرقة من الضفة الغربية.

وذكرت وكالة معا الفلسطينية للأنباء، أنّ قواتِ الاحتلال داهمت مدنَ وبلداتِ أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة، وقلقيلية وسنجل شمال رام الله، وبيت لحم والخليل، وقامت بتفتيش المنازل واعتقلت 19 فلسطينياً.

وتواصل قواتُ الاحتلال ممارساتِها التعسفية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق والاعتداء عليهم في مدنِهم وشنّ حملاتِ اعتقالٍ يومية؛ بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم، حيث اعتقلت، أمس ستةَ فلسطينيين بالضفة الغربية.

إيران: الخطوة الـ 3 لتقليص التزاماتنا بالاتّفاق النووي جاهزةٌ للتنفيذ

المسيرة : متابعات

أعلن المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، أمس الاثنين، أنّ الخطوةَ الثالثة من تخفيض التزاماتِ إيران بالاتّفاق النووي جاهزةٌ للتنفيذ إلا أنه سيتم التراجعُ عنها في حال نجاح الجهودِ الدبلوماسية.

وقال موسوي في تصريح له: إنه في الوقت الذي مَنَحت الجمهوريةُ الإسلاميةُ الإيرانيةُ الفرصةَ للدبلوماسية والتعاطي والحوار ولا سيما في سياق تنفيذِ تعهداتِ الأطراف الأُخرى المتبقية في الاتّفاق النووي بالتزاماتها، فإنه تمّ تصميمُ وإعدادُ الخطوة الثالثة في تقليص التزامات إيران.

وأضاف موسوي: إنّ الخطوةَ الثالثةَ صُمّمت وجاهزةٌ وستكون أقوى من الخطوتين الأولى والثانية؛ من أجل إيجادِ توازنٍ بين حقوق والتزامات إيران في الاتّفاق النووي، مُشيراً إلى أنه من الطبيعي ألا تتخذ إيران هذه الخطوةَ في حال تمّ تنفيذ التزامات الأوروبيين، مضيفاً «أنه في حال كانت الظروفُ مواتيةً ومقبولةً يمكن إعادة النظرِ في الخطوتين الأولى والثانية، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبلَ بضعة أشهر، وستفي إيران مرةً أُخرى بكامل التزاماتها تجاه الاتّفاق النووي».

قال إن العملية أظهرت هشاشة الكيان الصهيوني وضعف جنوده:

السيد نصر الله: لا خطوطَ حمراءَ أمام المقاومة وأيُّ عدوان على لبنان سيقابَل برد قوي

المسيرة : متابعات

أعلن الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن مرحلةٍ جديدة من الوضع على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة. ومشدّداً خلال الليلة الثالثة من ليالي عاشوراء، على أن المقاومة انتقلت من الرد من أراضٍ لبنانية محتلة إلى أراضي فلسطين المحتلة.

وقال السيد نصرالله: إن المقاومة ثبتت المعادلة، وليس هناك خطوط حمراء وأوضح أنه إذَا اعتدى الصهاينة فإن كُلّ حدودهم وجنودهم على الحدود وفي العمق وفي عمق العمق ستكون في دائرة التهديد والاستهداف والرد قطعاً، موضحاً أن "الذي حصل في العملية هو أن أهم خط أحمر إسرائيلي منذ عشرات السنين خرقته المقاومة"، فيما كان "الإسرائيلي يوم أمس يعمل على استيعاب الرد والقصف الذي قام به كان دفاعياً لأَنَّه، كان يعتبر أن هناك عملية أُخرى".

وشدّد السيد نصرالله على أن "من اليوم هناك ساحة عمل جديدة وكنا نتجنبها خلال السنوات الماضية وهي موضوع حركة المسيرات الإسرائيلية في السماء اللبناني"، وقال إن "من حقنا ومن حق اللبنانيين أن يدافعوا عن أرضهم، وسندافع

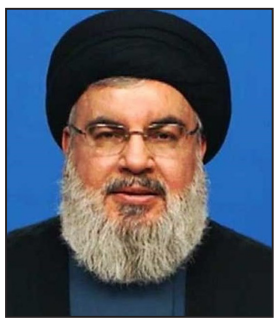

وسنواجه المسيّرات الإسرائيلية في سماء لبنان، وهذا ثبتناه وأعلناه وبوضوح وإجرائياً بيد الميدان".

وأضاف السيد نصرالله مخاطباً المجتمع الدولي، بالقول: إن الحريصَ على استقرار المنطقة عليه أن يتكلم مع الإسرائيليين ويقول له: إن غضَّ الطرف انتهى وإن لبنان لن يقبل بخرق سيادته"، و"الرد على الاعتداءات الإسرائيلية بدأ منذ الأحد الماضي ومن ثَـمَّ مع عملية المقاومة وتثبيت الحق في مواجهة المسيرات".

وقال السيد نصرالله: "أي عدوان على لبنان سيتم الرد عليه"، مؤكّداً أنه "سننتهي من هذه الجولة إلى موقع جديد وأقوى".

وأوضح السيد نصرالله أن "المقاومة ضربت العدوّ في عُمق معين وعلى الرغم من كُلّ الأهداف الوهمية من دبابات وآليات، لكن المقاومة ضربت هدفاً محدّداً وأصابته بكل تأكيد"، مُشيراً إلى أن "المقاومة عملت في وَضَح النهار وتحت الخطر، وتعمدنا أن لا نعمل في الليل وكان القرار أن نرُدَّ في النهار".

ولفت السيد نصرالله إلى أن "المقاومة صبرت وتابعت معلوماتية وعلى كُلّ صعيد وعندما حصلت على الهدف ضربته وإصابته بكل تأكيد"، وقال: إن ما حصل "يعبر عن شجاعة ودقة ومسؤولية، والمهم أن ما حصل في الأمس هو الإقدام".

وتوجّه السيد نصر الله بالشكر إلى "الجيش اللبناني المرابط وبقي مرابطاً على امتداد الحدود؛ لمواجهة العدوان، وللرؤساء والمسؤولين في الدولة والوزراء والنواب والذين وقفوا بجانبنا وَمن تحملوا مسؤوليتهم الوطنية".

وأشَارَ السيد نصرالله إلى أن رد "المقاومة تألف من عنوانين، الأول ميداني ومباشر نحن قلنا بشكل علني وواضح إننا سنرد من لبنان وقلنا للعدو أن ينتظرنا وهذه نقطة قوة للمقاومة"، و"قلنا للعدو من اليوم الأول أن ينتظرنا وهذا تَحَدٍّ كبيرٌ من المقاومة"، و"ما حصل منذ يوم الأحد الماضي حتى أمس كان عقاباً للعدو ونحن أمام عملية متعددة الأشكال".

اعتداءٌ عنصري على امرأتين محجبتين في مترو أنفاق لندن

المسيرة : متابعات

في تزايدٍ ملحوظٍ للجرائم العنصرية ضِدَّ المسلمين والمهاجرين في لندن، تعرضت امرأتين ترتديان الحجاب، أمس الاثنين، إلى هجوم يُعتقد أنه بدافعٍ عنصري، في إحدى محطات مترو الأنفاق غربي العاصمة البريطانية، وفقاً لتقاريرَ صحفية.

وقالت شبكةُ بي بي سي البريطانية للأخبار: إن شرطةَ النقل في لندن تُحقّق في الاعتداء الذي أسفرَ عن إصابة احديهما ذات الـ60 عاماً بنزيف داخلي والاشتباه بكسر في الضلوع، بينما أصيبت الأُخرى ذات الـ30 عاماً بكدماتٍ في الوجه، ونُقلتا على إثره إلى المستشفى لتلقي العلاج، مشيرةً إلى أنَّ الهجومَ وقعَ خلال فترة الذروة المسائية.

ونقلت بي بي سي عن متحدث باسم شرطة النقل، أنه تم نشر صورٍ من كاميرات المراقبة لامرأةٍ قد يكون لديها معلومات عن الاعتداء الذي وقع في محطة المترو في منطقة نورث إيلينغ.

ويتعرض الأجانب المسلمين في لندن من حينٍ لآخر، لاعتداءات عنصرية من اليمينيين المتطرفين المعادين للإسلام والمهاجرين.

العراق يوجه التهمة لـ 40 شركة أجنبية بالتجسس

المسيرة : متابعات

كشف مصدر أمني عراقي، أمس الاثنين، أنه تم توجيه اتّهاماتٍ بالتجسس لـ40 شركةٍ أمنيةٍ في البلاد، لافتاً إلى ازدياد الضغوط لإنهاء وجودها في العراق.

ونقل موقع «السومرية» نيوز عن المصدر قوله: إنّ الشركاتِ الأجنبيةَ الأمنيةَ، والبالغ عددها أكثر من 40 شركة، مرخصة بعقود من قبل الحكومة، لكن هناك اتّهاماتٌ وُجهت إليها بالتجسس وبأنها عبارةٌ عن جيوش تنتهك سيادةَ العراق.

وأضاف المصدرُ: إن هناك مطالبات بإسناد مهام هذه الشركات إلى قواتِ حماية المنشآت العراقية أَو القواتِ الخَاصَّة العراقية، لافتاً إلى أن هذه الضغوط جديةٌ ولكنها غيرَ منطقيةٍ، وترتبط بأمن البعثات الأجنبية وبعقود مبرمة مع الشركات.

وأكّد مسؤولٌ أمنيٌّ، أنّ الحكومةَ العراقيةَ تحتفظ بمعلومات كاملة عن الشركات الأمنية العاملة في البلاد وبتفاصيلَ دقيقة»، مؤكّداً أنه «لم يتم تأشير أي عمل غير قانوني بعناصر تلك الشركات، وهي خاضعة بشكل كامل لرقابة الحكومة».

حزبُ اللّه ينشُرُ تصويراً للعملية في مستوطنة أفيفيم

المسيرة : متابعات

بثت قناةُ المنار اللبنانية، أمس الاثنين، مشاهدَ خَاصَّة للعملية التي نفّذها جنودُ المقاومة اللبنانية، أمس الأول، ضد إحدى الآليات العسكرية التابعة للجيش الصهيوني بالقرب من الحدود اللبنانية الفلسطينية عند مستوطنة أفيفيم.

وعرضت المنار، مشاهد العملية التي أدت لمقتل وجرح من كان في الآلية العسكرية بالكامل، الأمر الذي أَدَّى لإخلاء الحدود من الجانب الصهيوني، وقد تلا ذلك صدور أوامر من السلطات الصهيونية لأهالي المستوطنة للبقاء في منازلهم وعدم التواجد في المناطق المفتوحة إثر العملية.

وكان الاحتلال قد زعم بأن الآلية كانت خاليةً من الجنود؛ وذلك لتخفيف من أثر العملية البطولية للمقاومة، ولكن المشاهد التي بثتها قناة المنار تفند مزاعم الاحتلال.

وشهدت المنطقة الحدودية هدوءاً تاماً في المستوطنة الصهيونية، أمس الاثنين، في الوقت الذي استمرت فيه الحياة بشكل طبيعي على الجانب اللبناني إلى ذلك، نقلت قناة العالم عن مراسلها في لبنان قوله، أمس الاثنين: إن هناك حالة ارتباك وخوف في صفوف جنود الاحتلال الصهيوني بالقرب من الأراضي الفلسطينية المحتلة جنوب لبنان، مضيفة ان الاحتلالَ الصهيوني قام برفع منطاد تجسّسي فوق المنطقة المطلة على بلدة ميس الجبل بالقرب من الأراضي الفلسطينية المحتلة جنوب لبنان.

وكان جيش الاحتلال قد أمر، أمس الأول الأحد، المستوطنين قربَ الحدود بالبقاء في أماكنَ مغلقة، وفتح الملاجئ في المنطقة، وأعلن انتهاءَ الجولة الأخيرة من القتال مع حزب الله، مؤكّداً استعدادَه لكل السيناريوهات، كما أعلنت سلطات الاحتلال إلغاء جميع النشاطات في منطقة السياج الحدودي مع لبنان.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
3 محرم 1441هـ
3 سبتمبر 2019م

العدد
(735)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

تعبّر الجريمةُ الوحشية بحق الأسرى في ذمار عن حقد وإفلاس إنساني وأخلاقي، وعن تخبط وانسداد أُفق لتحالف العدوان في معركته العبثية والظالمة ضد شعبنا وتقدِّمُ شاهداً على أنَّ تحالفَ العدوان يستبيحُ كُلّ اليمنيين ويتعامَل بحقد مع كافة أبناء هذا البلد، حتى الموالين له.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نهايةُ الخيانة

جبران سهيل

مـا يحـدُثُ في عـدن وفي جنـوب الوطـنِ بالتحديـد، ذلـك الجزءُ الحبيبُ مـن اليمن الكبير الذي يتسـعُ لكل أبنائـه، مـن صراعٍ وقتـالٍ وعبـثٍ وفوضى، لا نُسـمّيه مطلقـاً صراعاً بينَ أدواتٍ، دخل عبرَها المحتلُّ الإماراتيُّ والسـعوديُّ إلى تلك المحافظات، فأفسـدها وجعل أعزةَ أهلها أذلـةً، وهو عادةً عملُ المفسـدين من الملوك، إنما بإمْكَاننا تسـميتُه «نهاية الخيانة»، وهذه هي النتيجةُ المنطقيـةُ لكل الأفـرادِ أو الجماعـاتِ أو المكوناتِ ممن ارتموا في حضن الغازي وفي وحل الخيانة والارتزاق على مدى التاريخ، ولـكُلٍّ من هؤلاء فترةُ صلاحيةٍ محدودةٍ، ومـا إن أوشـكت على الانتهـاء حتى أضحـوا هدفاً لمن اسـتأجرهم، وهـو ليـس بقـويٍّ أو أمينٍ، فحفـروا له الخنـادقَ والمتارسَ معاً، وتحَرّكوا بتفانٍ ليكونوا دروعاً لجنـوده، وحُماةً مخلصـين لحدوده، ومبرّرين سُـذَّجاً لانتهاكاتـه وجرائمـه في حـق أبنـاء شـعبهم، وعبيداً طائعـين صاغرين وأذلاءَ لمن هم في حقيقة الأمر في نزاعٍ مسـتمرٍّ مع الرجولة الرافضة لهم، وخداماً وأدواتٍ لمنٍ لا يستحق حتى أن نسـمِّيَه محتلّاً أو غازياً فهم أصغرُ من ذلك بكثير، والذين ليسـوا إلا أدواتٍ للعدوّ الأمريكي والصهيونـي، وخدامـاً أوفيـاءَ لهؤلاءِ جيـلاً بعد جيل، وَلمشاريعهم الاستعمارية والعدائية للأمة الإسلامية أباً عن جد.

ومـا يحـدُثُ حالياً مـن قتلٍ ودمـارٍ بين ما يسـمى المجلـس الانتقالي بحزامِـه الرخيص المُدعـوم إماراتياً، وبين ما تسـمى الحكومة الشرعيـة الفاقدة لكل شيء المدعومـة إماراتياً أَيْـضاً في السـابق وسـعودياً حالياً، يثبـتُ مجدداً أنّ هـؤلاءِ لا يملكون أدنـى مشروعٍ، كما وضّح ذلك مراراً وتكراراً السـيدُ القائدُ المجاهدُ عبدُالملك الحوثـي -حفظـة اللـه-، والـذي أَيْـضـاً حـذّر وأنذر أبناءَ الجنـوبِ الأحرارَ من هؤلاء العمـلاء الذين لم ولن يجلبـوا لمناطقهم إلا الدمارَ والفوضى وأراذلَ الخلق من سعوديين وإماراتيين وسـودانيين، وشرارِ العالم الذين يفتقدون لأدنى أخلاقٍ أو ضميرٍ أو رجولةٍ أو شجاعةٍ أو إباءٍ، فعظمةُ المصيبةِ أنّ أبنـاءَ الجنوبِ صاروا -نتيجةَ سذاجتهم وواقعهم المؤلم- تحت رحمةٍ من اشتروا الذُلَّ والرُّخْصَ بأموالِهم ونفطِهم وثروةِ شعوبِهم،

البقية ص 10

المرتضى يدعو ذوي الأسرى المستهدفين في ذمار لاستلام جثث أبنائهم

المسيرة: صنعاء

دعا عبدُالقادر المرتضى -رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى-، جميعَ الأسر التي لها أسـيرٌ أو معتقلٌ في السجن المستهدَف من قبل تحالف العدوان بمحافظة ذمار، للحضور إلى مستشفى ذمار؛ للتعرف على الجثة واستلامها.

وأوضـح المرتـضى في بـلاغ صحفي، أمـس الاثنين، أنهـم حاولوا التنسـيقَ مع الصليب الأحمر الدولي لاسـتلام جثثِ ضحايا اسـتهداف سـجن الأسرى ولكن لم يتلقوا أيَّ رد.

وأكّـد رئيـسُ اللجنة الوطنيـة لشـؤون الأسرى أن الدعـوةَ تشـمَلُ الجميعَ، سـواء مـن كانـوا في المناطـق الخاضعة لسـلطة المجلس السـياسي الأعـلى أو في المحافظات والمناطق المحتلّة، مُشـيراً إلى أن عـلى أسر الأسرى التواصُـلَ على الرقم (733776388) للتنسيق قبل الوصول لاستلام الجثة.

الشهيد عبدالله عاطف اللبنة الرابعة لأسرة شُعارُها (لن نتأخّرَ دقيقةً)

المسيرة: خاص

نمـاذجُ فريـدةٌ سـيخلدّها التاريـخُ كلبنـاتٍ عظيمةٍ بنَتْ أَسَاساً قوياً لبناء بلدٍ مستقل وعزيز يحفظُ كرامـةَ أبنائه.. تلك هـي الأُسَرُ اليمنيةُ في مختلف المحافظات، إذ تقدّم الدروسَ في التضحية في سبيل الله وفداءً للوطن والشعب.

العاصمـةُ صنعـاءُ كانـت، أمـس الاثنين، على موعدٍ مع تشـييع الشـهيد الرابع مـن آل عاطف الذي استشـهد وهو يجاهدُ في سـبيل الله ودفاعاً عـن الأرض والعـرض، الشـهيدُ عبدالله محمـد عاطـف ينضـمُّ إلى ثلاثـةٍ مـن إخوته سـبقوه إلى الشـهادة والكرامة الإلهية، وهـم عاطف وزكريا والعلامة فيصل محمد عاطف.

ومن وراء هؤلاء العظماء الأربعة والدةٌ عظيمةٌ كانت وما تـزالُ المجاهدةَ المحفِّزة لأبنائها للجهاد في سـبيل الله ودفاعاً عن الوطن وهي التي قالت مقولتَهـا الشـهيرةَ عند استشـهاد أحـد أبنائها: «ليتنـي أذهب الجبهة، ولو أمرَنا السـيدُ عبدُالملك الحوثي لتوجّـهنا نحن النساء لجهاد الأعداء ولن نتأخر دقيقةً كما يعلمُ الله».

صراعُ الانتقالي والإصلاح.. إثباتٌ للمحتل أيهما الأقوى

عبدالفتاح حيدرة

كَثُـرَ الهرجُ والمرجُ والتحليلاتُ لما حـدَثَ في المحافظـات الجنوبية خـلالَ الفـترة الماضيـة، والبعضُ أخـرجَ لنـا بطـولاتٍ كرتونيـةً للانتقـالي، والبعـضُ الآخـرُ أخرج وحدويـةَ حزب الإصـلاح الزائفة، والمرتزِقـةُ اليوم يسـحقُ بعضُهم بعضـاً في المحافظـات الجنوبيـة؛ حتى يُثبِـتَ كُـلُّ طـرفٍ منهم أنّه الأقوى، وأنّه من يستحقُّ الجلوسَ عـلى طاولـة المفاوضـاتِ أمـامَ الحوثيين.

عـلى الرغم مـن أنَّ كُـلَّ الذي حَـدَث لا يتعدّى ولا يخرج من إطار تلـك الصورة المذلة والمخزية لهزيمـةِ دُويلـة الإمـارات في اليمن، بعـد ظهورِ صُـورِ قصفِ الطيران المسـيّر لمطـارَي أبو ظبي ودبي، ووصـول طائرات «صمّـاد 3» وقصفِهـا محطـةَ الشـيبة السعودية على الحدود الإماراتية.

هذا ما جعـلَ الإمـارات تبحثُ لهـا عـن مخـرجٍ؛ لتخـرُجَ بماءِ الوجـه، خَاصَّةً بعد تهديدِ السـيّدِ القائـدِ الأخير، وهو الـذي جعلها تركـعُ ركوعَها المـذلّ، وهي تُوَقِّعُ عـلى التزامـاتٍ ومعاهـداتٍ بقلم وزيـرِ خارجيتهـا أمـام إيـران، كجـزءٍ من وسـيط حـل في اللعبة الدولية بالمنطقة.

اتّفاقيـاتُ الإمـارات مـع إيران، كانـت إلزاماً مـن بريطانيا وأمريـكا للإمـارات؛ للخروج من الحرب في اليمن، وإلا يكفي سربُ طيرانٍ مسـيّر واحـدٍ من نـوعِ صمّـاد 3 اليمنـي، ليُخْرِجَ منها كُـلَّ الشركات الاسـتثمارية ويدمـر اقتصادَها بالكامل، وينتقل كُـلُّ المسـتثمرين بالإمارات إلى الجارة اللدودة قطر.

اسـتجابَ الانتقـالي لأوامـرِ الإمـارات، بينما الإصلاح أرادَ أن يُحسّنَ شروطَ هزيمته، وبإيعازٍ قطري أيضاً، وهذا جعل الإمارات تُخرِجُ غضبَها لتقصِـفَ مِليشـياتِ الإصـلاح في نُقْطـة العَلَـم، وقطر لا زالت وسَـتبقى منتقمةً مـن الإمارات، وتـذل خروجها أكثرَ بواسـطة حـزب الإصلاح، الذي يريدُ إظهارَ نفسِـه القوةَ الأكبرَ في الجنوب، وهو من يسـتحقُّ الجلوسَ أمام الحوثيين، بينما محاربتُه للانتقالي الإماراتي؛ هو من

البقية ص 10

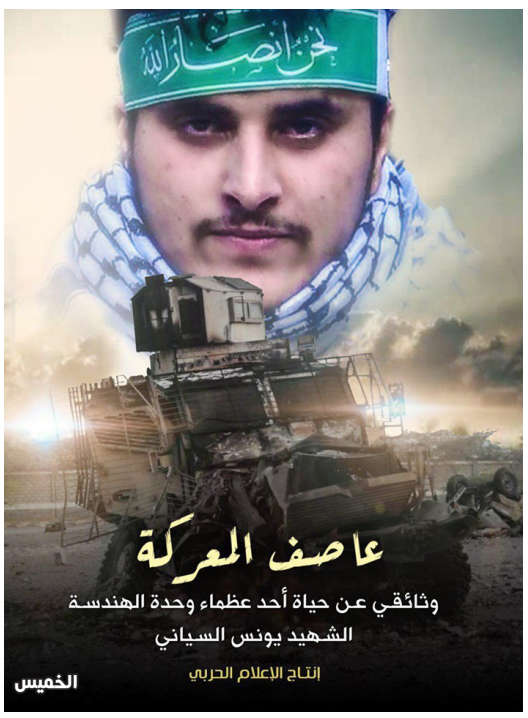

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكاً في صناعة النصر
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية